

# نحو انتخابات مبكرة تضمن التمثيل الحقيقي لارادة المواطنين

العدد 3 السنة 88 الاحد 7 آب 2022

No. 3 Year 88 Sunday 7 August 2022

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

### تنويه

تعزي اسرة «طريق الشعب» ابناء شعبنا العراقي في مناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الامام الحسين (ع)، وتعلن احتجاجها عن الصدور لغاية الخميس المقبل المصادف 2022/ 8/ 11.

أخبار وتقاير	أخبار وتقاير	اقتصاد	رياضة
2 لماذا الآن؟	3 اعتقال تلال ناشطين وصحفيين في الإقليم	7 عقارات الدولة.. مشاريع اقتصادية مغرية	9 الماجدي يحصد ذهبية بطولة الملاكمة العربية للشباب

## مطالب حل البرلمان وتعديل قانون الانتخابات تتعالى

# مقاطعون لانتخابات 2021 لـ «طريق الشعب»: النتائج أثبتت صواب خيارنا

على ذلك، وبالنتيجة فان اية انتخابات تجري وفق سياسة منظومة التحاصص الطائفية وقوانينها ما هي الا عملية اعادة انتاج لهذه القوى. والكثير من الشباب زرعوا آملا في الانتخابات السابقة وذهبوا باتجاه المشاركة فيها، لكن النتيجة لم تتوافق وتلك الآمال التي تشد حياة كريمة وعدالة اجتماعية.

### مطالب رئيسية

أما الناشط في الحركة الاحتجاجية احمد سعد، فنبه إلى ان انتخابات تشرين لم تكن صفة الشرعية الشعبية نتيجة المقاطعة والعزوف الواسعين. وعزا اسباب المقاطعة الى عدم تنفيذ قانون الأحزاب، ولم يتم منع الأحزاب من استخدام اموال وموارد الدولة في الدعاية الانتخابية. وقال الناشط في حديثه لـ «طريق الشعب»، ان «القوى المنتفذة احكمت السيطرة على كل شيء وشرعت قانون انتخابات يقصي اي قوى وطنية تستشرك في الانتخابات، وهذا يعني ان نتائج الانتخابات كانت محسومة سلفا، وهذه هي النتيجة اليوم: لدينا برلمان ميت وعاجز وصراع سياسي خطر».

ونوه سعد بان اهم اسباب العزوف تعود الى أن «الحركة الاحتجاجية تبنت مطلب الانتخابات المبكرة، لكنها رهننت هذا المطلب بجملة من الشروط التي تسبق هذا الاجراء منها الكشف ومحاسبة قتلة المنتفضين في تشرين، والعديد من المطالب الاخرى التي اهملتها وسوقتها قوى السلطة، فكيف لنا ان نكون شركاء في عملية انتخابية يشترك فيها القتلة والفاقدون».

وخلص الى القول: «نحن لسنا فقط مقاطعين، بل رهنا فعلنا السياسي بالمقاطعة بالعمل على تفعيل الحراك الاحتجاجي ومعارضة المنظومة السياسية، لان قوة الشارع لها الكلمة العليا في هذا الصراع، وهناك نوايا وعمل على توحيد الخطاب الاحتجاجي في العراق، ولا ضير من العمل بشكل مشترك مع قوى التغيير الوطنية على صعيدين سياسي واحتجاجي».



الريف للمقاهي والشارع للباة الجوالين.. اين تسير المركبات والمواطنين؟ زين يوسف

بغداد. طريق الشعب

اعاد الصراع السياسي الحالي بين القوى المنتفذة، والذي أفرزته نتائج انتخابات تشرين 2021 التذكير بصحة خيار المقاطعة، الذي لجأت اليه قوى سياسية مدنية وشرائح واسعة من المجتمع والحركة الاحتجاجية، بأن هذه الانتخابات لن تختلف عن سابقتها، وكونها جرت في ظل ظرف معقد بغياب الضمانات الحقيقية لانتخابات ديمقراطية يراد منها التغيير والمضي نحو عقد سياسي جديد؛ فيما اكد ناشطون ان أية انتخابات تجري في البلاد، ستحمل النتائج ذاتها، ما لم تتوافر على عدد من العوامل الاساسية.

### إعادة إنتاج المنظومة

وفي تغريدة على موقع تويتر كتب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي: «اعلنت القوى السياسية تأييدها للانتخابات المبكرة، من فيها قوى المحاصصة المعارضة لها حتى الامس القريب».

وأردف الرفيق فهمي قائلا: «إلا أن هذا التوافق الظاهري لا يعني اجماعا على دورها؛ فبيما تريدها قوى التغيير طريقا واداة للتغيير، تجعلها المنظومة الحاكمة هدفا نهائيا، مشددة على الآليات أملا في اعادة انتاج حكمها».

ضعف المشاركة الشعبية في الانتخابات، موضحا أن

«اسباب المقاطعة واضحة، إذ ان الشعب ادرك ان الانتخابات هي عبارة عن ممارسة شكلية فقط، لا تمثل ارادة الجماهير، وبالنتيجة فان النظام السياسي بأكمله فقد الشرعية وليس الانتخابات فقط».

واستدرك قائلا: «نعم، ربما الشخصيات تتغير والوجوه الكالحة تتبدل، لكن القوى المنتفذة لا تزال تسيطر على المشهد السياسي وتحمل ايضا

ضعف المشاركة الشعبية في الانتخابات، موضحا أن

«اسباب المقاطعة واضحة، إذ ان الشعب ادرك ان الانتخابات هي عبارة عن ممارسة شكلية فقط، لا تمثل ارادة الجماهير، وبالنتيجة فان النظام السياسي بأكمله فقد الشرعية وليس الانتخابات فقط».

واستدرك قائلا: «نعم، ربما الشخصيات تتغير والوجوه الكالحة تتبدل، لكن القوى المنتفذة لا تزال تسيطر على المشهد السياسي وتحمل ايضا

### مطلباً شعبياً

وفي الاثناء، قال السيد مقتدى الصدر في تغريده على تويتر، ان مطلب حل البرلمان بات شعبياً وسياسياً ونخبوياً لا بديل عنه، داعياً الى استمرار الاعتصامات حتى تحقق المطلب.

### صواب هذا الخيار

فيما قال الاعلامي والناشط مصطفى المسعودي: ان البرلمان الحالي يملك شرعية ضعيفة نتيجة

## الشيوعي العراقي: ندين العدوان الاسرائيلي الغاشم على غزة

وأكد الرفيق سلم مجددا تضامن الشيوعيين العراقيين الثابت مع النضال البطولي للشعب الفلسطيني لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وانتزاع حقوقه المشروعة في العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة على أرض وطنه وعاصمته القدس.

تفاصيل اخرى >> 6

الفلسطينية وإحباط مساعي الاحتلال الاسرائيلي لإضعافها، وباعتبارها عاملاً أساسياً لتصعيد المقاومة ضد العدوان ودحره.

كما شدد المطالبة بإدانة المجتمع الدولي لجرائم جيش الاحتلال الاسرائيلي باعتبارها جرائم حرب، وبإيقاف عدوانه الوحشي على قطاع غزة فوراً.

الدول العربية التي انخرطت في التطبيع المشين والمذلل مع اسرائيل. ويكشف ذلك مجددا المعايير المزدوجة في تعاملها مع القضية الفلسطينية وتبرير هذا العدوان الاجرامي بذريعة «حق الدفاع عن النفس»، والمساواة بين الجلاذ والضحية.

ودعا الرفيق علي الى تعزيز وحدة الفصائل الوطنية

وقال الرفيق سلم علي عضو اللجنة المركزية للحزب في تصريح لـ «طريق الشعب»، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل مسلسل الجرائم البشعة التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس، في ظل تواطؤ مفضوح من الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، ومعها

بغداد- طريق الشعب

دان الحزب الشيوعي العراقي، أمس، بقوة، العدوان الاسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، والذي ادى حتى الآن الى سقوط 13 شهيدا، من بينهم طفلة، واصابة أكثر من 100 مدني فلسطيني بجروح.

## لا.. لمصادرة حق التظاهر والاحتجاج

السلطات الاتحادية والمحلية، وبضمنها التي في الإقليم، ان توفر الظروف المناسبة لممارسة هذا الحق، وعدم عرقلة التمتع به تحت أي عنوان او تبرير، مع الرضا التام للملاحظات والاعتقالات واستخدام الرصاص الحي ووسائل القتل العمد، في ارجاء الوطن كافة.

لذا فليس مقبولا بالمطلق ان يجري تعريض الناشطين والمحتجين للقتل او للمطاردة والاعتقال، ما داموا لا يفعلون ما يخالف القانون والدستور. ويتوجب هنا بالطبع ان تكون الحركات الاحتجاجية والمطلبية سلمية، وان تنأى بنفسها عن المساس بالممتلكات العامة والخاصة والاعتداء عليها، او التعرض للقوات الامنية والعسكرية التي تقوم بواجب الحماية للمنتفضين والمحتجين.

ان على جميع من هم في مواقع المسؤولية ان يؤمنوا ظروف ممارسة هذا الحق، ويوفروا مستلزمات ذلك.

تتعالى الأصوات الداعية الى حراك شعبي جماهيري، والى تنظيم فعاليات وانشطة احتجاجية بعناوين متنوعة، وفي المحافظات كافة مما فيها الكردستانية. والكل يعلم ان الاحتجاج والتظاهر من الحقوق المكفولة دستوريا، باعتبارها تعبيراً عن رأي وموقف لمجموعة (او مجاميع) مواطنين، وان على

## الشيوعي الكردستاني يطالب بضمان حرية السياسة والصحافة

إربيل- طريق الشعب

دان الحزب الشيوعي الكردستاني، يوم أمس، قيام قوات الأمن في إقليم كردستان باعتقال عدد من الناشطين والصحفيين من دون أوامر قضائية، على خلفية تظيهم تظاهرات احتجاجية حملت عددا من المطالب. وطالب المكتب السياسي للشيوعي الكردستاني في بيان ورد لـ «طريق الشعب»، بالفراج عن المعتقلين من الصحفيين وغيرهم، مشددا على ضرورة ضمان حقوق المواطنين في حرية العمل السياسي ومهنة الصحافة، عملا بالمبادئ الديمقراطية. وقال البيان، ان الصمت لن يحل مشاكل المواطنين، بل من الضروري أن تستجيب حكومة الإقليم والأحزاب السياسية لطلبات الجماهير المشروعة، معتبرا ان ذلك «خيارا أفضل لتنمية كردستان».

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب  
سريع

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## نقابات واتحادات عراقية:

### مطلب حل البرلمان أمام مجلس القضاء الأعلى

بغداد. طريق الشعب

عقد عدد من ممثلي النقابات والاتحادات العراقية، اجتماعاً يوم أمس في مقر نقابة المحامين، لبحث التطورات السياسية والاجتماعية الشعبية المطالبة بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة. وصدر بيان عن مجلس النقابات والاتحادات العراقية، حصلت "طريق الشعب" على نسخة فيه، وجاء في مطالبه: "تحديد موعد لإجراء انتخابات مبكرة وحل مجلس النواب الحالي والتأكيد على إجراء تعديلات حقيقية في الدستور الحالي". وتابع البيان، ان "الاجتماع قرر تشكيل وفد لزيارة رئيس مجلس القضاء الأعلى للباحث بالآليات الدستورية لتحقيق المطالب". وعلمت "طريق الشعب" ان اجتماعات أخرى عقدت من قبل ممثلي قوى التغيير الديمقراطية في واسط والبصرة، بحثت موضوع اجراء الانتخابات بصورة مبكرة، وحل مجلس النواب، بعد تعديل قانون الانتخابات وتشكيل حكومة تلي طموحات الشعب، وتنفيذ قانون الأحزاب.

## الامن يفرق المحتجين بالمسيل للدموع في السليمانية

# الجفاف وانعدام الخدمات يدفعان بالناس الى الشارع

في تأمين مياه الشرب والسقي، مستدركا بالقول "لكن كثرة التجاوزات ادت الى انحسار الحصاص المائية بشكل يهدد حياة الاهالي ومصادر رزقهم". واكد ان "التظاهرة تأتي من اجل تنبيه الجهات ذات العلاقة لخطورة الاوضاع وتداعياتها في احتمالية خلق نزوح قسري للعوائل".

وتعد ديالى المحافظة الأكثر تضرراً من الازمة المائية بسبب اعتمادها على الإيرادات الخارجية من دول الجوار وانعدام الامطار في الموسم الشتوي الماضي الى جانب نفاذ مخزونها المائي الاستراتيجي في بحيرة حميرين ومناطق أخرى.

وتعاني ديالى منذ عامين من أزمة جفاف خانقة بسبب شح الأمطار وقطع الأنهر والجداول المشتركة من قبل الجانب الإيراني وقيام الجانب التركي بتقليل حصص العراق الإقليمية في نهر دجلة.

الى جانب نفاذ مخزونها المائي الاستراتيجي في بحيرة حميرين ومناطق أخرى.

وتعاني ديالى منذ عامين من أزمة جفاف خانقة بسبب شح الأمطار وقطع الأنهر والجداول المشتركة من قبل الجانب الإيراني وقيام الجانب التركي بتقليل حصص العراق الإقليمية في نهر دجلة.

الى ذلك، أقدم العشرات من أهالي قرية خرنايات الرئيسي في القرية.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، إن "أهالي قرية خرنايات نظمو تظاهرة اغلقوا خلالها جسر خرنايات، احتجاجا على تردى الخدمات الأساسية في منطقتهم".

بادية المثنى، مطالبين بزيادة حصة القضاء من الوقود وزيادة ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية. وقال عدد من المتظاهرين إن تقليل حصة القضاء من الوقود أدى إلى تراجع ساعات التجهيز، مشيرين إلى أن انخفاض التجهيز سيؤدي إلى تأثير المواطنين ونقص في تجهيز مياه المنازل، داعين إلى النظر للجانب الإنساني في تلك المطالب المتكررة منذ فترة طويلة لا سيما وأن القضاء يعاني من ارتفاع درجات الحرارة ووقوعه في منطقة صحراوية.

ديالى: ازمة الجفاف تهددنا

واغلق العشرات من اهالي قضاء خانقين، طريقا ستراتيجيا يربط محافظة ديالى والمحافظات الشمالية بسبب ازمة الجفاف.

وقال احمد مولى وهو واحد من مواطني القضاء، ان "العشرات من اهالي مقاطعة بيخاس شرقي خانقين (100كم شمال شرق بعقوبة) قطعوا الطريق الرئيسي بين ديالى وكردستان والمعروف باسم طريق خانقين - كلار بسبب ازمة الجفاف التي تهدد حياة الاف الاسر".

واضاف، ان "المقاطعة وهي تعتمد على الزراعة التي تروى من جدول مائي قادم من اقليم كردستان

ونقلت وسائل التواصل الاجتماعي عن اعتقال قوات الامن في الاقليم العشرات من المواطنين ونواباً من كتلة الجيل الجديد، بعد دعوتهم للتظاهر ومنعت العديد منهم للنزول في الشارع

احتجاجات الكهرباء في ذي قار

وشهد قضاء سيد دخيل شرقي محافظة ذي قار، تظاهرات غاضبة احتجاجا على تردى واقع الكهرباء، في ظل الارتفاع الكبير بدرجات الحرارة.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان العشرات في سيد دخيل، نظمو تظاهرة امام دائرة توزيع الكهرباء في القضاء احتجاجاً على سوء تجهيز الكهرباء والانقطاعات المستمرة.

واشار الى ان، المتظاهرين يطالبون بتحسين وضع التيار الكهربائي بسبب انخفاض الفولتية بالإضافة الى قلة التجهيز.

الى ذلك، اقدم العشرات من المواطنين في مدينة الناصرية على اغلاق الطرق قرب كراخ بغداد، احتجاجا على تردى تجهيز الكهرباء.

وفي المثنى

وتظاهر مواطنون من أهالي قضاء السلطان الواقع في

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات الشعبية في مناطق عديدة، احتجاجا على عدم توفر الخدمات، فيما قام محتجون باغلاق الطرق في محافظة ديالى، مطالبين بإيجاد حل لمشكلة الجفاف. وفي السليمانية، تظاهر العشرات من المواطنين وسط المدينة، داعين الى إجراء تغييرات في الآليات المتبعة في إدارة الحكم واعتماد النظام الديمقراطي.

السليمانية

وذكرت وكالات الانباء، إن "التظاهرة شارك فيها العشرات من المتظاهرين في شارع مولوي الشهر، وسط مدينة السليمانية، للمطالبة بالاصلاحات في اقليم كردستان.

وأشار الى ان القوات الأمنية انتشرت بشكل مكثف وسط المدينة قبيل بدء التظاهرة، وبعد تجمع المتظاهرين قامت بتفريقهم باستخدام الغاز المسيل للدموع، كما منعت وسائل الإعلام من الوصول إلى مكان التظاهرة، وكذلك منعت المواطنين من استخدام أجهزة الهاتف النقال حتى وإن كان لإجراء اتصال حيث يتم اعتقال كل من يستخدم هاتفه فوراً، مبينا ان المحال التجارية في شارع مولوي اغلقت أبوابها بعد انطلاق التظاهرة.

## الوزارة تبرر الانقطاعات في المحافظات الجنوبية

### الكهرباء تتراجع

بغداد. طريق الشعب

لم يدم تفاؤل العراقيين طويلا بزيادة ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية، بعد انهيار المنظومة الوطنية في عدد من المحافظات وترجع ساعات التجهيز في كثير من المناطق التي عاشت استقرارا نسبيا للتيار الكهربائي. وتعيش محافظات البصرة وميسان وذي قار ليالي ظلماء في ظل وصول درجات الحرارة الى مستويات قياسية.

عجز الوزارة

ويقول المواطن احمد رعد من محافظة البصرة، ان منظومة الكهرباء انهارت بشكل كامل في المحافظة، ما تسبب في انقطاع تام للتيار الكهربائي، مشيرا الى ان الوزارة تعلن عن انجازات وهمية وقت اعتدال الاجواء، لكن سرعان ما تتبخر تلك الادعاءات بمجرد ارتفاع درجات الحرارة. ويضيف "لا اعلم ما هو سبب الحريق الذي نشب في محطة توليد الكهرباء"، متسائلا "اين الوجود بتقديم خدمة افضل، واين هي من اجل تجنب الانهيارات؟".

أين الوجود؟

فيما يشير المواطن حسن الأسدي من محافظة ذي قار الى ان مشكلة انقطاع التيار الكهربائي ألغيا العراقيون، نتيجة لفشل السياسات المتبعة من قبل الوزارة، متسائلا "اين الوجود بتقديم خدمة افضل، واين هي فوائد الربط مع دول الجوار؟". ويضيف ان "الحلول الترقيعية اوصلت البلد ومواطنيه الى الوضع الحالي، فمن غير المعقول الاستمرار في هدر الأموال وذهابها لجيوب الفاسدين"، وبررت وزارة الكهرباء، امس السبت، سبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل تام عن محافظات جنوبي العراق بوجود "عارض فني". وقال متحدث الوزارة، أحمد موسى، إن "ما تم تداوله حول احتراق المحطة الغازية للطاقة الكهربائية في البصرة وخروجه عن الخدمة هي أنباء غير صحيحة"، موضحاً أن "هناك عارضا فنيا يتمثل بانفجار بأحد قواطع الدورة ومحول التيار (C. t) من جهة خط الخور 132KV بسبب درجات الحرارة العالية وزيادة الاحمال".

## العراق: تنامي ظاهرة الابتزاز الإلكتروني

الذين توافق على اضافتهم في مواقع التواصل، من المهم أيضا تفعيل خاصية المصادقة الثنائية وتجنب الدخول إلى الروابط الوهمية أو تسجيل دخول في المواقع غير الآمنة، مع تجنب التعاطي مع الحسابات والمجموعات الخاصة الوهمية والمشبوكة.

أسباب الظاهرة

وتحدثت سارة الحسني وهي مديرة منظمة "ساندها" لحقوق المرأة، عن ثلاثة أسباب لظاهرة الابتزاز الإلكتروني للنساء بالقول: ان "كل عملية ابتزاز بحد ذاتها تعتمد في تطور أسبابها ونتائجها على علاقة المبتز بالضحية المبتزة، ولكن في العموم هناك 3 أسباب بارزة تنسم بها غالبية ودافع وخلفيات عمليات الابتزاز الإلكتروني".

وبينت الحسني، ان المبتز يستخدم كل المحتويات وهي غالبا صور ومقاطع فيديو بحوزته، وتخص الضحية بهدف الحصول على المال، مقابل سكوتة عن نشر هذا المحتوى، مشيرة الى ان اخطر انواع ودافع الابتزاز يتمثل باستغلال الضحية جنسياً مقابل السكوت عن نشر المعلومات التي يمتلكها، والامر الاخر يستخدم ضد الشخصيات العامة والمعروفة لغرض ابتزازهم في نشر معلومات ووثائق تتعلق بعملهم اليومي، بهدف الانتفاع من هذه الشخصيات.

ويؤكد خبراء في مواقع التواصل الاجتماعي، اهمية توجه الضحية بشكل مباشر لمركز شرطة أو الاتصال على الخطوط الساخنة المتوفرة للشرطة المجتمعية أو الأمن الوطني، واطلاعهم على كل ما تعرضت له الضحية من ابتزاز وتهديد مع الأدلة والبراهين، كما يجب توعية وتقنين الجميع وخصوصا الفتيات بأساسيات الأمن الرقمي والتعرف على أهم المصطلحات والتقنيات المستخدمة في هذا السياق، وكيفية المحافظة على الأجهزة الشخصية الخاصة من الوقوع في فخاخ الاختراقات وحماية سرية المعلومات، فضلا عن طرق حماية الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لتقليل مخاطر الابتزاز الإلكتروني، وتجنب إعطاء الثقة المطلقة لكل من تعرف عليهم سواء في الواقع أم افتراضيا لتفادي الوقوع في مصيدة المبتزين".

بغداد- طريق الشعب

تعد النساء الفئة الأكثر تعرضاً لظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وفق الإحصائيات والبيانات الرسمية الحكومية، حيث تسبب مثل هذه العمليات بحوادث وجرائم تصل للقتل والخطف والتشويه الجسدي، وتفكك الأسر وارتفاع معدلات الطلاق. والقى جهاز الأمن الوطني خلال شهرين القبض على 31 متهمًا بقضايا ابتزاز إلكتروني، ووفق بيان صدر عن الجهاز.

وذكر البيان أنه: "تمكّن الجهاز خلال شهري حزيران وتموز من تنفيذ عمليات عدة، بعد استحصال الموافقات القضائية، ونصب كائنات محكمة أسفرت عن الإطاحة بواحد وثلاثين مبتزاً، حاولوا استغلال الضحايا عبر مساومتهم بمبالغ مالية، وقد تم تقديم جميع المتهمين إلى الجهات القضائية المختصة لينالوا جزاءهم العادل وفقا للقانون".

لمن يلجأ المتضررون؟

وتعليقا على تصاعد وتيرة جرائم الابتزاز الإلكتروني في العراق وتداعياتها السلبية، تحدث مؤمل أحمد شكر، الخبير المتخصص في الأمن السيبراني، في حديث اطلعت عليه "طريق الشعب"، ان "جهاز الأمن الوطني في العراق يعد حاليا الملاذ الآمن لفئة كبيرة من المواطنين، لمواجهة ما يتعرضون له من ابتزاز، إضافة إلى الشرطة المجتمعية، وذلك من خلال عمليات ابتزاز للعديد من النساء دفع على المبتزين".

وشرح شكر التعقيدات وراء تفشي هذه الظاهرة الخطيرة بالقول: ان هناك عددا كبيرا من المواطنين والنساء بشكل خاص لا يستطيعون اللجوء للأجهزة الأمنية بسبب الخوف من الأهل أو لأسباب تتعلق بطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، ولذلك تمّ حالات ابتزاز للعديد من النساء دفع بعضها بهن الى الانتحار أو عرضهن للقتل من قبل ذويهن. كما حدثت حالات طلاق لנساء قام بعض المبتزين بنشر صورهن على مواقع التواصل".

ونصح الخبر في الامن السيبراني المتضررين بالقول: "لا تقم بإرسال صورك الشخصية لأشخاص لا تعرفهم، تحقق أيضا من معلومات الأشخاص

## بيانات حقوقية دانت وحذرت من التدايعات

## اعتقالات ومداهمات تطال ناشطين وصحفيين في إقليم كردستان



بغداد. طريق الشعب

دانت منظمات حقوقية، يوم أمس، عمليات الاعتقال التي جرت بحق صحفيين وناشطين في إقليم كردستان، بالتزامن مع دعوات لخروج احتجاجات شعبية في الاقليم.

## اعتقالات الصحفيين

وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة، إن قوة من الامن في الاقليم اعتقلت مدير مكتب قناة NRT في دهوك تايب گوران ومراسلها الزميل بربار نبروي، وصادرت معداتهم الصحفية، يوم الجمعة الماضي. ووضحت الجمعية في بيان تلقت "طريق الشعب" أن "الزميلين ما يزالان معتقلين لدى شرطة دهوك، حتى لحظة كتابة هذا البيان. كما أن العاملين في المكتب، قاموا بمغادرة المقر على الفور، واغلاق ابوابه، خوفا من اعتقالهم. وأن أحد العاملين بمقر القناة أباد بورود اتصال هاتفي من مركز الشرطة، حذرت فيه القناة من تغطية التظاهرات في حال اندلاعها بدهوك". كما أفادت الجمعية بمواصلة السلطات الامنية الاقليم ملاحقة الصحفيين بعد دعوات للتظاهر في مدن الاقليم، إذ اعتقلت قوة من الاسابيش مراسل فضائية KNN ايوب ورتي في اربيل. ووضح البيان ان "القوة الامنية التي قامت باعتقال المراسل من منزله في اربيل، اقتادته الى جهة مجهولة". وابتدت الجمعية وفق بيانها قلقا من تردي احوال الصحفيين وانحسار حرية العمل الصحفي في الاقليم، مؤشرا ارتفاع وتيرة العنف ضدهم.

واعترت اعتقالات الصحفيين "ترهيبا لثنيهم عن نقل الوقائع وتجاوزا دستوريا صارخا يتكرر باستمرار في الاقليم وبقية مناطق العراق، وسط صمت الحكومة الاتحادية ورئيس الجمهورية الذي يفترض ان يكون حاميا للدستور، فضلا عن المنظمات الاممية والدولية التي اتخذت من الاقليم محلا لإقامتها بحجة سقف الحريات المتاح". وفي السياق، داهمت قوة امنية في دهوك مكتب مؤسسة 'rast media' الاعلامية واغلقتته. وأضافت الجمعية في بيان لاحق، انها علمت من مسؤول مكتب المؤسسة، اوميد بروشي، ان "القوة الامنية التي داهمت المقر اخرجت العاملين من المكتب، واغلقت ابوابه، مرجحا ان يكون سبب الاغلاق هو مخاوف السلطة المسؤولة في دهوك من تغطية الموقع للاحتجاجات التي دعا لها ناشطون".

## ارقام جديدة

وفي السليمانية ومع انطلاق التظاهرات المطالبة بالاصلاح، والقضاء على الفساد في الاقليم، اعتقلت القوات الامنية اربعة صحفيين من مؤسسة "ويستگه نيوز" وهم كل من (سروان غريب، ارکان جبار، زانبار مروان، هيفارهيوا) اثناء تغطية التظاهرات في السليمانية. وذكر منسق الجمعية في الاقليم ان عناصر امنية اخرى، قامت باعتقال مدير موقع "كردش نيوز" التابع للناشطة سروة عبد الواحد، وهو ما يزال محتجزا لدى الاجهزة الامنية. ووضحت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة انها "ترقب عن كثب ما يدور من احداث للصحفيين في الاقليم، وتعرب عن قلقها الشديد ازاء العنف المتصاعد ضدهم واستخدام الاساليب الدكتاتورية والبوليسية، وتكميم الافواه، والتضييق عليهم باعتقالهم، او احتجازهم، لمنعهم من نقل الاحداث للرأي العام.

اعتقالات قبل التظاهرات من جانبه، طالب مركز ميتر، حكومة إقليم كردستان بالإفراج الفوري عن الناشطين المدنيين الذي دعا الى تظاهرات سلمية ضد الفساد واجراء الانتخابات في موعدها، مؤكدا ان "الاعتقالات مرفوضة ولا تتسجم مع مبادئ حقوق الانسان". ووضح المركز في بيان تلقت "طريق الشعب"، أن القوات الامنية في بعض مدن الاقليم "قامت بجملة من الاعتقالات التي طالت ناشطين في حراك الجيل الجديد وناشطين مستقلين دعوا الى تظاهرات للتعبير عن آرائهم ومطالبهم".

وحسب معلومات وصلت المركز، فإن "قوات اخرى داهمت منازل بعض الناشطين بينهم هيمداد شاهين المتحدث الرسمي باسم حراك الجيل الجديد، وفاروق غفور ولم يكشف المقتحمون اي اوامر قضائية ولا عن سبب الاعتقال، وقامت بمصادرة اجهزة الهاتف النقال والمستغرب انها قامت حتى بمصادرة اجهزة الايباد الخاصة بالاطفال". واذاف البيان "اعتقلت السلطات الامنية بمدينة اربيل كل من الناشطين هوكر بربال، و مريوان سالي، على خلفية الدعوة الى تظاهرات بالمدينة ضد القصف التركي. كما قامت قوات امنية في قضاء قلعة دزه (160 كم شمال شرق مدينة السليمانية)، باعتقال الناشط مهدي خاكي بتهمة التحريض على التظاهرات. وفي قضاء جمجمال (60 كم غرب السليمانية)، اعتقلت القوات الامنية الناشط (حمه ريشة) المعروف بانتقاداته لحكومة الاقليم على مواقع التواصل الاجتماعي". وقال رئيس مركز ميترو المعني بحرية الصحافة، رحمن غريب، ان حق التظاهر "مكفول حسب الدستور العراقي وقانون حق التظاهر في اقليم كردستان"، ولا يجوز تقييده أو التصدي له بالعنف، بل يتطلب من القوات الامنية حمايته واتخاذ الاجراءات الكفيلة لتيسير التمتع بهذه الحقوق.

## ناشطون: ضرورة تعديل قانون الانتخابات وتنفيذ قانون الاحزاب

بغداد. محمد التميمي

لا يعول الكثير من الناشطين والمحتجين على الذهاب نحو انتخابات مبكرة وفق شروط قوى السلطة، لأنها لا تحمل حولا للأزمة الراهنة، بل تزيد المشهد تعقيدا، مشددين على ضرورة تطبيق قانون الاحزاب وابعاد قانون انتخابات عادل ومنصف، وتحديد الفترة الزمنية لاجراءها.

## موقف من الصراع

وفي وسط هذا الجمود في المشهد السياسي، خرجت قوى التغيير الديمقراطية ببيان وقع عليه 12 حزبا مدنيا، في مؤتمر صحفي أعلنت فيه موقفها من الصراع الحالي، وطالبت بـ "حل مجلس النواب الحالي وتشكيل حكومة تحظى بقبول سياسي وشعبي، مهمتها: (محاسبة قتل الناشطين وتحريك ملفات الفساد الكبرى، اتخاذ اجراءات ملموسة لحصر السلاح بيد الدولة)، وأضاف البيان "تأخذ الحكومة على عاتقها العمل من أجل ضمان تحقيق مستلزمات اجراء الانتخابات العادلة والنزيهة، بإشراف اممي، ومنها: تطبيق قانون الاحزاب، بما يمنع الفاسدين والاحزاب التي لديها أذرع مسلحة من المشاركة في العملية الانتخابية، ضمان استقلالية المفوضية العليا للانتخابات".

جملة من الإجراءات وعما إذا كان ممكنا أن تشكل الانتخابات المقبلة رافعة للتغيير المنشود، قال الناشط المدني سجاد الساعدي: ان "العملية متعلقة بإيجاد ضمانات ديمقراطية. وطالما ليست هناك ضمانات في مواجهة تأثير النفوذ السياسي في مراكز الانتخابات، الى جانب تأثير السلاح المنفلت، فإنه مع ذلك لا يوجد ضمان بوصول احزاب ناشئة ووطنية الى قبة البرلمان، إنما ستستمر حركة الصراع ما بين قوى السلطة التقليدية الموجودة". وأردف الساعدي في حديثه لـ "طريق الشعب"، انه "لا بد من تعديل قانون الانتخابات؛ فالقانون يجب ان ينص بشكل صريح ويضع عقوبات في حال مخالفة ضوابط الدعاية الانتخابية"، مضيفا ان "تقسيم الدوائر الانتخابية في القانون النافذ، يخدم قوى السلطة التقليدية، أكثر مما يخدم القوة المستقلة والوطنية والناشئة".

وشدد الناشط في حديثه على ضرورة "تفعيل قانون الاحزاب وضمان تطبيق بنوده، التي تتضمن عدم مشاركة الاحزاب التي لديها اجنحة عسكرية في السباق الانتخابي، كذلك موضوعة النزاهة والفساد حيث يجب غزلة المرشح، ويجب ان يكون من غير المتورطين بعمليات فساد، الى جانب إعادة النظر في مفوضية الانتخابات وعملها وآلية العد والفرز".



## منظمات نسوية تطالب بإجراء انتخابات مبكرة وحل البرلمان

## بابل: تشكيل لجنة للتنسيق بين قوى التغيير الديمقراطية

الحراك الاحتجاجي، توصل المجتمعين الى تشكيل هيئة تنسيق بين هذه القوى، ودعوة القوى المدنية والقبائل والاتحادات والشخصيات المستقلة لتوحيد جهودها في الحركة الاحتجاجية المقبلة، والتركيز على مشاكل المحافظة وهموم الناس فيها، والسعي لتحقيق مطالبها المشروعة. وبحث الاجتماع الموقف من القضايا المركزية والمتعلقة بإقامة الانتخابات المبكرة وحل البرلمان وقرار قانون انتخابي عادل ومفوضية نزيهة ومراقبة دولية وتشكيل حكومة مستقلة ومؤقتة لإدارة شؤون البلاد، وصولا الى الانتخابات.

## قوة تغيير في بابل

وفي ذات الشأن، عقدت مجموعة من القوى السياسية في بابل، اجتماعا مشتركا تداولوا فيه الازمة السياسية الحالية، ونتج عنه تشكيل هيئة تنسيقية لإدارة نشاط القوى الديمقراطية اللاحق. وذكر بيان صدر عقب الاجتماع الذي حضره (التيار الديمقراطي العراقي، حزب الأمة العراقية، الحزب الشيوعي العراقي، حزب البيت الوطني، الجبهة التركمانية، حركة نازل أخذ حقي، التيار القومي العربي، وعدد من الشخصيات المستقلة، بالإضافة الى ناشطين في

وشبكة تم للتنمية المستدامة) تداولوا فيه الازمة الخطيرة للوضع السياسي الراهن وتداعياتها على السلم المجتمعي. واكد بيان صادر عن الاجتماع تلقت "طريق الشعب"، ضرورة إعادة بناء وتطوير مؤسسات الدولة بشفافية على اساس المساواة وتكافؤ الفرص والنزاهة، مع ضمان مشاركة عادلة ومنصفة للنساء. وشدد البيان على اهمية حصر السلاح بيد الاجهزة الحكومية المعنية، وكفالة حرية التعبير والاجتماع والتظاهر السلمي، بتوفير الحماية الكاملة للمتظاهرين وأماكن تواجدهم، ومساءلة من يهدد سلامتهم.

## بغداد - طريق الشعب

طالب عدد من منظمات المجتمع المدني النسوية بحل مجلس النواب، وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة، من عناصر وطنية كفوءة لا تخضع لإرادة وضغوط الاحزاب والكتل السياسية المنتفذة، تتمتع بالخبرة والصلاحيات.

## منظمات نسوية

وعقد اجتماع عاجل لممثلات عن (شبكة النساء العراقيات وشبكة المرأة للسلم وشبكة حقي للمدافعات عن حقوق الانسان وشبكة اشبي والشبكة العراقية للقرار 1325

## شريط الاخبار

## لماذا الإستثناءات؟

أصدر مجلس الوزراء في جلسته للأسبوع الماضي ثلاثة قرارات تخص تمويل القوات الامنية على الحدود العراقية - التركية، وتمويل ملف بطولة الخليج المزمع إقامتها في البصرة، والسماح لشركة النفط الوطنية بإخراج الحاويات المتكدسة في الموطن. وقد تضمنت القرارات الثلاثة إشارة إلى إستثناءات من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية (2 لسنة 2014)، وهو الأمر الذي أثار تساؤلات الناس، فإذا كانت هذه التعليمات معرقة للنشاط الحكومي فلماذا لا يتم تغييرها، وإذا كانت التعليمات دقيقة فلماذا يتم تعطيل العمل بها، وهل هناك ضمان أن لا يؤدي هذا التعطيل الى ما لا تحمد عقباه!

## "سوف" وفوضى القرارات

أكدت وزارة الزراعة أنها ستشتري تقنيات الري الحديث وستعالج مشكلة ارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية وستوزع الأسمدة على الفلاحين واللقاحات والأدوية البيطرية على منتجي الثروة الحيوانية وستوفر المبيدات بالمجان وستكافح التصحر. ففي الوقت الذي لم تذكر فيه الوزارة مواعيد محددة لتنفيذ وعودها (سيناتها السبع)، كشفت عن أن السبب في إرتفاع أسعار الأسمدة والبذور هو الورقة البيضاء التي حولت تنفيذ الأمر الى القطاع الخاص، فيما أدى تغيير سعر الدولار الى إرتفاع كلف الإنتاج، أما فوضى السوق فسببها قرار مجلس الوزراء في السماح بدخول السلع الزراعية دون إجازات استيراد أو تعرفه جمركية، رغم وفرة المنتج المحلي.

## صارت زحمة!

بلغ عدد العاطلين المسجلين في قاعدة بيانات وزارة العمل أكثر من مليوني عاطل. وبرزت الوزارة تأخرها في تنفيذ التسجيل بإنتظار نتائج مسح سوق العمل لإعداد سياسة وطنية للتشغيل. وأعلنت الوزارة تدريبها أكثر من 200 الف عاطل وتقديمها لستين ألف قرض ميسر، مشيرة الى أن الكثير من تلك القروض لم تستغل لتأسيس مشروع لإيجاد فرصة عمل بل لأغراض أخرى. ويذكر أن عدد العاطلين قد فاق الأربعة ملايين عراقي، أكثر من نصفهم من المؤهلين علمياً، فيما لم تتجاوز جهود الوزارة مساعداً 5 في المائة منهم في التدريب و 1.5 في المائة منهم بالقروض!

## لا يريدون بيانات يريدون مستقبل

أعلنت الأمم المتحدة عن بقاء أكثر من 200 ألف ناج من المذابح التي ارتكبتها داعش بحق الأيزيديين قبل ثماني سنوات نازحين في أنحاء العراق. وأشارت الى أن حاجات النازحين الذين يعيش بعضهم داخل مخيمات، لا تزال غير مؤمنة، فيما يعيق عودتهم الى مناطقهم الأصلية، إفتقارهم الى مساكن ملائمة وخدمات أساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم، وخاصة في سنجار غير الآمنة. ولا بد من الإشارة الى أن أكثر من 2700 شخص من الأيزيديين ما زالوا في عداد المفقودين، فيما تتوالى بيانات حكومتنا ومؤسساتها في التضامن مع أبناء شعبنا هؤلاء وإطلاق وعود عرقوبية لا نهاية لها لتأمين مستقبلهم!

# الشيوعيون العراقيون يواصلون التعريف بمواقف حزبهم

طريق الشعب - خاص

**يواصل الشيوعيون في بغداد والمحافظات، تعريف المواطنين بمواقف حزبهم السياسية وقراءته للأحداث الراهنة، وتزويدهم بأخر البيانات الصادرة عنه في هذا الإطار، وذلك عبر نشاطات ميدانية إعلامية ينظمونها في الشوارع العامة والأسواق.**

بغداد

تجولت فرقة إعلامية من منظمة الحزب في الكاظمية/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، في شارع أكد وساحة العروبة وسط المدينة، ووزعت على المواطنين وأصحاب المحال التجارية نسخاً من بيان اللجنة المركزية للحزب، الموسوم "الرجوع إلى إرادة العراقيين كفيل بنزع فتيل الأزمة".

وشرحت الفرقة للمواطنين موقف الحزب من العملية السياسية الجارية في البلد. فيما أيد المواطنون أنفسهم ما يطرحه الحزب من حلول للأزمة السياسية. أما منظمة الحزب في الحرية/ اللجنة المحلية في الكرخ

الأولى، فقد رفعت العديد من الشعارات التي تجسد مواقف الحزب السياسية الأخيرة، في الأماكن العامة بمناطق الحرية الأولى ودور نواب الضباط والديباش. كما رفعت منظمة الحزب في الصالحية، عدداً من الشعارات في مناطق مركز الكرخ والشوكة وعلاوي الحلة. ووزعت نسخاً كثيرة من البيان الموسوم "الرجوع إلى إرادة العراقيين كفيل بنزع فتيل الأزمة، على المواطنين في منطقتي الكرمات وحسون أغا.

وفي شارع المتنبي، نظمت لجنة المنقذين المحلية، الجمعة الماضية، طاولة إعلامية وزعت فيها على رواد الشارع نسخاً من "طريق الشعب" وبيانات الحزب الأخيرة.

وفي السياق، رفعت لجنة عزيز محمد الأساسية/ اللجنة المحلية في الرصافة الأولى، عدداً من الشعارات التي تعبر عن مواقف الحزب السياسية، في أرجاء منطقة الفضل. فيما علقت لجنة الشهيد العلي الأساسية، التابعة أيضاً للجنة الرصافة الأولى، شعارات مماثلة على جدران الجامعة المستنصرية، وعلقت أخرى في أنحاء شارع فلسطين ومنطقة البلدات.

كذلك علقت اللجنة المحلية في الرصافة الثانية، عدداً من الشعارات على واجهة مقرها، ووزعت أخرى على اللجان الأساسية التابعة لها، كي تعلقها بدورها في الأماكن العامة ضمن الرقع الجغرافية لنشاطها. بينما نظمت اللجنة المحلية في الكرخ الثانية واللجان

الأساسية والهيئات التابعة لها، جولات راجلة في قضاء المحمودية وناحيتي اليوسفية والرشيد ومناطق حي الميكانيك وأبو دشير والبياع وحي العامل وملعب جمولي وحي الجهاد وحي التراث والمعالف.

ورفع المشاركون في الجولات لافتات تتضمن شعارات تعبر عن مواقف الحزب السياسية الراهنة، في الأماكن العامة، وعلى واجهات مقرات الحزب في المحمودية وأبو دشير وحي الإعلام.

ووزعوا على المواطنين في الشوارع العامة والأسواق، نسخاً كثيرة من بيان الحزب. وقد لمس الرفاق في الكرخ الثانية تفاعلاً ملحوظاً بين المواطنين مع مواقف الحزب. إذ ساهم العديد منهم في رفع الشعارات.

وفي مدينة الثورة (الصدر)، وزعت اللجنة المحلية للحزب نسخاً من البيان الأخير الصادر عن اللجنة المركزية، على المواطنين.

إلى ذلك، نظمت اللجنة المحلية العمالية في الحزب، مسيرة راجلة جابت شارع النضال وسط بغداد، بالقرب من مستشفى ابن الهيثم ودائرة الجوازات. ووزع المشاركون في المسيرة على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من بيان اللجنة المركزية المعنون "الرجوع إلى إرادة العراقيين كفيل بنزع فتيل الأزمة". وتبادلوا معهم الحوارات حول مواقف الحزب من العملية السياسية الحالية، ودعوته المتكررة إلى رفض نظام المحاصصة، وإلى التغيير الشامل.

وبحسب ما نقله مراسل "طريق الشعب" في المحلية العمالية، عامر عبود الشيخ علي، فإن الكثيرين من المواطنين أعربوا عن استيائهم من الصراع بين القوى المنتفذة، والفساد المستشري في مفاصل الدولة، مبدئين تأييدهم لمواقف الحزب الشيوعي من الأحداث الأخيرة.

وساهم عدد من المواطنين الشباب في توزيع البيان مع الرفاق، إيماناً منهم بمواقف الحزب السياسية. وفي طريقهم، رفع المشاركون في المسيرة عدداً من الشعارات التي تجسد رؤى الحزب السياسية.

المحافظات

منظمة الحزب في قضاء الهندية بكربلاء، شكلت الأربعة الماضي فريقاً إعلامياً جاب شوارع القضاء الرئيسية وأسواقه سرياً على الأقدام.

ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من البيان الصادر أخيراً عن اللجنة المركزية للحزب "الرجوع إلى إرادة العراقيين كفيل بنزع فتيل الأزمة". وشرح لهم أهم ما جاء في البيان، ووزع عليهم أيضاً نسخاً من "طريق الشعب".

وبحسب ما نقله مراسل "طريق الشعب" في الهندية غانم الجاسور، فإن المواطنين رحبوا بالنشاط الميداني وتفاعلوا مع البيان. كذلك وزع شيوعيو بابل نسخاً من بيانات الحزب على

المواطنين. وفي مدينة السماوة قامت اللجنة الأساسية للحزب/ اللجنة المحلية في المنثنى، بتوزيع نسخ من البيانات على المواطنين في الشوارع والأسواق.

أما في مدينة الكوت، فقد رفعت اللجنة الأساسية للحزب عدداً من الشعارات التي تعبر عن مواقف الحزب السياسية، في الشوارع والساحات العامة.

كما وزعت المنظمة العمالية للحزب في البصرة، نسخاً من بيان اللجنة المركزية الأخير على المواطنين في الشوارع والأسواق.

وفي سياق ذي صلة، شكلت اللجنة المحلية للحزب في قضاء الشطرة، فرقة راجلة جابت الشوارع العامة سيراً على الأقدام.

ووزعت الفرقة على المواطنين نسخاً كثيرة من البيان السياسي الأخير الصادر عن اللجنة المركزية. وتبادلت معهم النقاش حول مواقف الحزب من الأحداث السياسية الأخيرة.

وفي ديالى ومدنها وقصباتها، رفعت منظمات الحزب شعارات تعبر عن مواقف الحزب إزاء الأحداث السياسية الراهنة. ووزعت على المواطنين نسخاً من البيان الموسوم "الرجوع إلى إرادة العراقيين كفيل بنزع فتيل الأزمة".

وشملت نشاطات شيوعي ديالى مدن بعقوبة والهويدر وبهرز وشفته.



في اليوم الدولي للشعوب الاصلية

## هويات عراقية تتعرض للتلاشي!

الأصليين، معلا ذلك بسبب الوضع السياسي والاجتماعي. وبين بخت أن "المشكلة تكمن في الدستور العراقي والقوانين المحلية؛ فهناك ضمانات كثيرة في مواد الدستور، لكن المشكلة تتعلق بتسمية الشعوب الاصلية، وعندما تجسد ذلك في القوانين، فإن عدد منها اضحى طارداً لهذه الشعوب الاصلية".

وتحدث بخت عن اهم القوانين الطارده للاقلييات وبالخصوص المادة 26 من قانون البطاقة الوطنية، التي تفضل ديناً على آخر، بالإضافة الى اجراءات وزارتي الثقافة والتربية، فعلى سبيل المثال فإن المواد الدراسية لتعريف فيها مكونات الى حساب اخر وتعريف وتثقيف لمكون على اساس اخر بسبب عدم وجود غطاء قانوني لها، وهناك اهتمام بجوانب معينة لبعض الشعوب على حساب شعوب اصيلة خاصة في مواد الاجتماعيات واللغة العربية، وهذا ينطبق على الاعلام والثقافة ومجالات اخرى كثيرة.

ولفت علي بخت الى ان عدداً من منظمات المجتمع المدني المعنية، تعمل على استراتيجية خاصة للحفاظ على هذا التنوع، وتشريع قانون خاص بالتنوع والاقليات والضغط على تشكيل هيئات وهياكل في السلطة التنفيذية، مهمتها الحفاظ على الشعوب الاصلية.

بعنوان (الإبادة الجماعية مستمرة - ديناميات وإبعاد وفواعل الانقسام في المجتمع الإيزيدي) كرسه لإحياء الذكرى الثامنة للإبادة الجماعية للإيزيديين. وركزت الدراسة التي صدرت عن مؤسسة مسارات التي يرأسها الباحث، على الإبادة الجماعية التي ارتكبها داعش، واستعرضت مآسي الضحايا التي باتت معروفة على نطاق واسع.

الاهتمام بهم ضعيفاً!

وعن أهمية هذه الشعوب وحماية وجودها الثقافي والتراثي والحضاري، يقول رئيس منظمة أفق للتنمية علي بخت، ان "الكثير من الدول تختلف في تعريفها للشعوب الاصلية على مستوى التاريخ؛ البعض يتكلم عن مجتمعات متنقلة وبالتالي تختلف الدول في تعريفها وتصنيفها لكن هناك معايير عديدة لتحديد الشعوب الاصلية، وهي موغلة بالتاريخ لكنها لا تمتلك الهيمنة على القرار السياسي والاجتماعي ورغم أنها تشكل ثقافة الأم في بلدانها، وبالتالي تحافظ بعض الدول على هذه الخصوصية التي تمثل جزءاً من الغنى والتراث الوطني بعدة آليات وإجراءات منها القوانين".

وتابع، أنه في بلدنا هناك اهتمام ضعيف بالسكان

وتابع سلوم -وهو استاذ جامعي مهمتم بحقوق الاقلييات في العراق- انه "وفق الفقرة 2 في المادة الثانية من الدستور العراقي فهو يعترف بأربعة مكونات دينية اساسية فقط! وهي (الاسلام، المسيحية، اليزيدية، والمندائية) وأقر مجموعة حقوق لهذه المكونات، منها ما يتعلق بالمشاركة السياسية واستخدام اللغات المحلية وحق التمثيل النيابي (الكوتا)".

وبين سلوم، ان "التحديات الاساسية التي تواجه الشعوب الاصلية والمتنوعة في العراق تتعلق بالحفاظ على ثقافة ولغات هذه الشعوب لأن بعضها معرض للانقراض مثل اللغة "الارامية" بحسب اليونسكو، وبالتالي الحفاظ عليها يعد امراً مهماً ويجب ان تولى الوزارات المعنية لا سيما وزارة التربية والتعليم والثقافة اهتماماً أفضل بهذه اللغات".

وزاد ان "الإرث الحضاري الذي تمثله هذه الشعوب والعادات والتقاليد تعد جزءاً من رصيد العراق ورأس مال حضاري لذا من الاهمية الحفاظ عليها ومعالجة التحديات التي تتعلق بهجرة هذه الشعوب من العراق لانها سوف تؤدي لاستنزاف الرصيد الحضاري للعراق، وتعرض هويته للتلاشي".

وأصدر الباحث سعد سلوم، في الايام القليلة الماضية كتاباً

وأكد الباحث ان "الاقليات كانوا اكثرية في وقت ماضي، وهم سكان اصليون لكنهم اصبحوا اقلية، بسبب الجرائم وما تعرضوا له من ابادة جماعية، وهذا يدل على عدم احترام التنوع في العراق، وعدم وجود سياسة واضحة لحماية حقوقهم مما يتناسب مع الديمقراطية والاهتمام بحقوق الانسان".

وتابع البياتي ان "العراق وقع على اغلب الاتفاقيات المعنية بحماية حقوق الانسان وهو ملزم امام المجتمع الدولي بتنفيذها، لكن مع عدم توفر رؤية واضحة والاولوية لصناع القرار جعلنا نتأخر في تنفيذ هذه الاتفاقيات، وما ان المجتمع الدولي لا يستطيع ان يعاقب العراق على مفردات عدم تنفيذ الاتفاقيات يجب ان يكون هناك التزام اخلاقي بتنفيذها، على اعتبار ان الشعب هو مصدر السلطات، وهي موجودة لحماية حقوقهم".

جزء من رصيد العراق

من جانبه، بين الباحث د. سعد سلوم لـ "طريق الشعب" ان "الدستور العراقي لم يستخدم مصطلح الاقلييات وكذلك مصطلح الشعوب الاصلية اما استخدم مصطلح (المكونات) وهذا يشير الى جميع المجموعات السكانية العراقية من الاغليات والاقليات المختلفة".

بغداد- زهراء محمد

تعرض مجتمعات السكان الاصليين وتراثها الفريد للخطر الشديد المتمثل في اندثار لغات الشعوب الاصلية، كذلك يتعرض له تنوعنا العام وقدرتنا على الابداع والابتكار بحد ذاتها، وفق ما تقوله أودري أولادي المديرية العامة ليونسكو.

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 23 كانون الأول 1994 اليوم الدولي للشعوب الاصلية في 9 آب من كل عام.

أكثرية تعرضت للإبادة!

وقال الباحث في مجال حقوق الإنسان د. علي البياتي، إن "الهدف من هذا اليوم هو حث الدول على حماية تنوع الاقلييات وسكان البلدان الاصليين وحمايتهم وتراثهم وثقافتهم باعتبار التنوع هو اساس الابداع والابتكار"، مضيفاً انه "بدون احترام التنوع لا يمكن ان يكون هناك استقرار ولا ابتكار". وأضاف البياتي في حديثه لـ "طريق الشعب"، ان "من اهم مشاكل العراق هو عدم احترام هذا التنوع، ووجود صراع بين من يدعي تمثيل المكونات، وهذا اساسه سياسي".

## بأساليب احتيالية

## عصابات الاتجار بالأعضاء البشرية توقع بالفقراء

متابعة - طريق الشعب

تفاقمت في العراق خلال الفترة الأخيرة ظاهرة الاتجار بالأعضاء البشرية. ويأتي هذا جراء تفاقم الأزمت المعيشية والاجتماعية والاقتصادية، وفي مقدمتها معضلة ارتفاع نسب الفقر. وتحولت عمليات الاتجار بالأعضاء البشرية مع مرور الوقت إلى ظاهرة، ارتباطاً بانتشار العصابات المتخصصة فيها، مقابل استعداد الكثيرين من المواطنين لبيع بعض أعضائهم في سبيل مواجهة تدهور أوضاعهم المعيشية. وكشفت تقرير نشره مجلس القضاء الأعلى في 26 تموز الماضي، عن اعتقال عصابة تقودها امرأة، كانت قد نفذت نحو 250 عملية اتجار بالأعضاء البشرية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ونقل التقرير عن اعترافات العقل المدبر والمعتقلين الآخرين، أن "العصابة تشكلت عام 2017، وضمت خمسة أشخاص أنشأوا صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، ونفذوا عبرها مهام لاسدراج أشخاص للترع بأعضائهم مقابل مبالغ مالية كبيرة، ثم بيعها".



الفقراء هدف سهل للعصابات الاجرامية

تنشط في المناطق الفقيرة

يوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا، أن "تشكيلات الوزارة، خاصة المديرية المعنية بمتابعة حالات الاتجار بالبشر، أُلقت القبض على أفراد في عصابات ومجموعات متخصصة في بيع الأعضاء البشرية، بعدما كشفت طرق الاحتيال والأساليب التي تستخدمها للإيقاع بالضحايا".

ويشير في حديث صحفي إلى أن غالبية هذه العصابات تنشط في المناطق التي يعيش سكانها تحت خط الفقر، والتي تعاني أوضاعها تدهوراً كبيراً، مبينا أن "أساليب الاحتيال التي تتبعها هذه العصابات للإيقاع بالضحاياها، كثيرة، منها ترغيب الأشخاص ببيع أعضائهم البشرية عبر إغرائهم بمبالغ مالية كبيرة جداً، مع ضمان خضوعهم لعمليات جراحية في مستشفيات بعد تزوير وثائقهم الشخصية، لإيهام إدارة

المستشفى بأن المترع قريب للمريض، باعتبار أن القانون العراقي يسمح لأقارب المريض التبرع بأعضائهم له".

الكلية مقابل 40 ألف دولاراً

نقلت وكالة أنباء "العربي الجديد" عن أحد ضحايا عصابات بيع الأعضاء البشرية، قوله أن سمساراً متعاوناً مع عصابة، أقنعه ببيع كليته مقابل مبلغ 40 ألف دولار.

ويضيف الضحية الذي سمي نفسه استعارة بـ أبو يزن، ويبلغ من العمر 31 عاماً، قوله أنه "لم يخطر في بالي يوماً أن أبيع كليتي للحصول على مبلغ مالي اعتقدت بأنه سيغير حياتي نحو الأفضل. فإلّا لند في النهاية، وخسرت صحتي". ويوضح مضيفاً "لست الضحية الأولى، ولن أكون الأخيرة في ظل انتشار أفراد العصابات قرب المستشفيات، ووجود سمسارة داخل

جراحية. ثم يتبين أن عصابات سرقت أعضاء من هذه الجثث".

ويضيف المصدر الذي لم تعلن وكالة الأنباء عن اسمه، قوله أنه "أصبح بيع الأعضاء البشرية تجارة رائجة في العراق بعد تفشي الأمراض والأوبئة، خصوصاً الفشل الكلوي".

ويؤكد أن "أفراد هذه العصابات ينتشرون قرب المستشفيات بهدف تشكيل فصالات متصلة تتعاون مع سمسارة من أطباء وموظفين داخل المؤسسة الصحية".

إلى ذلك، تذكر الناشطة المدنية في مجال حقوق الإنسان، حسنة الجنابي، أن "المنظمات الإنسانية والجهات المعنية لا تملك أي إحصاءات عن عدد ضحايا الاتجار بالبشر، لكن المعلومات التي نتلقاها تؤكد أن العدد كبير جداً. فالظاهرة تنتشر في المجتمع بتأثير تردي الأوضاع المعيشية، الامر الذي يجبر الناس على بيع أعضاء من أبدانهم في سبيل تحسين واقعهم المعيشي، في حين تخالف العصابات التي تعمل في هذه التجارة البشعة كل الشرائع والأعراف والقوانين".

وتضيف في حديث صحفي، أن "العراق تنتشر فيه أنواع مختلفة من الاتجار بالبشر، مثل استخدام الأطفال لممارسة أعمال لا تناسب أعمارهم وبنيتهم، أو الاتجار بالفتيات والنساء والأطفال لأغراض التسول أو الدعارة أو ترويج المخدرات، فضلاً عن تجارة الأعضاء البشرية".

وتحدد الجنابي دوافع هذه التجارة بـ "تحقيق مكاسب مادية، والمساهمة في نشر الجريمة والفساد داخل المجتمع، ورسم صورة سوداوية عن الحياة في العراق. فأظهار تفكك المجتمع وانهار قيمه يخدم جهات خارجية تتطلع إلى تحقيق مآربها المشبوهة وأطماعها الأزلية في هذا البلد".

وتدعو الناشطة المواطنين إلى "الابتعاد عن أي ممارسات غير قانونية وغير إنسانية، والتبليغ عن عمليات الاتجار بالأعضاء التي يسمونها التبرع بالأعضاء، وتجري غالباً في أماكن غير مرخصة".

ضحايا كثر وأطباء سمسارة!

ونقلت وكالة الأنباء أيضاً عن مصدر أمني يعمل في دائرة الطب العدلي ببغداد، قوله أن "عمليات الاتجار بالبشر وبيع الأعضاء البشرية أصبحت ظاهرة خطيرة نظراً لضحاياها الكثر". مبينا أن "الدائرة التي أعمل فيها تتسلم بين حين وآخر جثة أو جثتين من الجنسين وبأعمار مختلفة، مقطعة الأوصال، وعليها آثار عمليات

## أهالي السيدية:

## كهرباؤنا كالنشرة الضوئية!

سكنية إضافية في دون نصب محولات جديدة يتوزع عليها الجهد الكهربائي، الأمر الذي جعل الكهرباء الوطنية ضعيفة ومتذبذبة وأشبه "بالنشرة الضوئية" - على حد تعبيرهم. وأكد الأهالي أنهم ناشدوا الجهات المعنية مرارا توفير محولات كهربائية إضافية، وإعادة تأهيل المحولات القديمة، لكن مناشداتهم لم تلق استجابة.

بغداد - وكالات

ناشد أهالي منطقة السيدية في بغداد، وزارة الكهرباء اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة أزمة محولات الكهرباء وفشلها في استيعاب أحمال الطاقة المتزايدة. وفي حديث صحفي، ذكر عدد من أهالي المحلة 827/ الشارع 32، أن المحولة التي تغذيهم باتت لا تستوعب الأحمال الكهربائية، خاصة بعد أن ربطت عليها منطقة

## مجمع سكني في الكوت يفتقر للخدمات

الكوت - وكالات

منتظم إلى المجمع، فضلا عن تخصيص عجلة إطفاء تكون قريبة من الوحدات السكنية، كي يتسنى لها الوصول إلى موقع الحادث سريعا في حال نشوب حريق ما. ولفت السكان إلى أنه بسبب تراكم النفايات في المجمع، تكررت حوادث الحريق خلال الأيام الماضية، ما يهدد حياة السكان.

شكا عدد من سكان "مجمع الشهيد إسرائ" السكني في مدينة الكوت، عدم شمول مجمعهم بالخدمات البلدية الأساسية، خصوصا خدمات النظافة.

وطالبوا في حديث صحفي، بمعالجة هذه المشكلة، وإرسال كاسبات رفع النفايات بشكل

## في ذي قار

## نفوق كميات كبيرة من الأسماك

الناصرية - وكالات

من محطات الاسالة التي تغذي منطقتي الشرقية والكرسة، وبالتالي فإن نفوق الأسماك ينشأ بارتفاع ملوحة المياه وانتشار الأمراض الخطيرة في المناطق التي يغذيها النهر".

وقال في حديث صحفي، أن "كميات كبيرة من الأسماك نفقت في نهر الاسحافي الذي يعد أبرز مغذ مائي للأهوار الوسطى في الجبايش"، موضحا أن "النهر يقع على مقربة

كشفت الناشط البيئي في محافظة ذي قار رعد الاسدي، الجمعة الماضية، عن نفوق كميات كبيرة من الأسماك جنوبي المحافظة.

وقال في حديث صحفي، أن "كميات كبيرة من الأسماك نفقت في نهر الاسحافي الذي يعد أبرز مغذ مائي للأهوار الوسطى في الجبايش"، موضحا أن "النهر يقع على مقربة



## أقول

## حادث مروري إرهاب غير مدان!

رامني حامد

يكاد لا يمر يوم إلا ونفجح بموت أو إصابة عزيز علينا إثر حادث مروري.. حوادث عديدة نسمع عنها هنا وهناك وعلى امتداد الرقعة الجغرافية لبلدنا من أقصاه إلى أقصاه، فيما الجاني واحد والأرواح المزهقة كثر! فما إن تفقد صديقا أو قريبا، وقبل ان تجف دموعك، وإذا بك تفجع بالآخر، والقائل واحد "حادث مروري!"

اسم القاتل معروف، لكن من يقف خلفه؟

أمور كثيرة تقف خلف هذا الوحش الكاسر، من جملتها فساد المؤسسات المسؤولة عن الطرق والمرور. إذ لا إشارات مرورية حقيقية ومُطبقة إلا ما رحم ربي، ولا جسور كافية لعبور المشاة، ولا طرق معبدة بشكل جيد، ومناطق عبور ورادرات ومطبات أصولية للحد من استهتار بعض السائقين وتهورهم الأرعن، ولا قانون رادعا.

فالفصل العشائري حاضر والدية موجودة قبل كل شيء!

ويبدو أن هناك فوضى وفسادا في منح إجازات القيادة، كما ان إنارة الشوارع شبه معدومة ليلاً في الكثير من الطرق، والمسألة والمتابعة للمركبات وسائقها معدومة!

إلى متى يستمر هذا الاستهتار بأرواح المواطنين؟ هل سترى يوماً وقفة جادة للخلاص أو الحد من هذا الوحش اللعين، ام لا حياة لمن تنادي!؟

## مواصلة

بأسف وحرز شديد، تلقت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء نبأ رحيل الرفيقة المناضلة سهيلة كاظم (أم سليم)، بعد معاناة مريرة مع المرض.

الذكر الطب للفقيدة، والصبر والسلوان لرفيق دربها الطويل، رفيقتنا مقداد الصافي، وولديها غياث وحيدر وسائر محبيها.

## الوكيل سائق «كيا»

## تأخر توزيع التمويل على أهالي «المكاسب»

بغداد - طريق الشعب

شكا لنيف من أهالي قرية المكاسب في بغداد، تأخر تسليمهم مفردات الحصاة التموينية بالرغم من قيام وزارة التجارة بصرفها للوكلاء.

وذكرت المواطنتان زينب إبراهيم وإيمان حسن، من أهالي القرية، لـ "طريق الشعب" أن "سبب التأخير هو وكيل التوزيع، الذي ينشغل في عمله كسائق سيارة أجرة (كيا)، ما يضطر إلى إغلاق وكالته طيلة ساعات اليوم عدا ساعتين وقت العصر، وبالتالي لا يتسنى للكثيرين من المواطنين استلام حصتهم الغذائية بسبب ضيق الوقت".

وناشدت المواطنتان، باسم أهالي القرية، وزارة التجارة والدوائر التابعة لها لإلزام الوكيل بتوزيع الحصاة كاملة في موعدها، مع متابعة عمل جميع الوكلاء ومحاسبة المقصرين منهم.

## «أزمة حقيقية» في المجر الكبير

العمارة - وكالات

طالب مسؤول محلي في قضاء المجر الكبير بمحافظة ميسان، الأربعاء الماضي، وزير الكهرباء بالتدخل العاجل لإنقاذ قضاة مما وصفها بـ "الأزمة الحقيقية". وذكر قائم مقام القضاء أحمد عباس في حديث صحفي، أن "المجر الكبير هو أكبر اقضية ميسان ويسكنه نحو 200 ألف نسمة، لكن الذي يحصل هو أن إدارة صيانة الكهرباء لديها فقط 8 عاملين بوجبتين صباحية ومسائية، أي بواقع 4 عمال صيانة لكل فترة".

وأضاف قائلا أن "هذا الامر تسبب في تأخر تصليح اعطال الكهرباء لأيام، وسط هذه الأجواء الحارة للغاية"، مبينا أنه "يوم الأربعاء سجل القضاء 85 عطلا كهربائيا، ولم يتمكن عمال الصيانة من تصليح هذا العدد الكبير من الأعطال". وأكد عباس أن "القضاء يعيش كارثة حقيقية في الوقت الحالي"، داعياً وزير الكهرباء "إلى التدخل الفوري لإنقاذ القضاء، بعد فشل مراجعتنا إلى الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب في البصرة، وفرع كهرباء ميسان".

## انقذوا الموصليين

## من الكلاب المسعورة!

الموصل - وكالات

أفاد مصدر أمني في مدينة الموصل، الأسبوع الماضي، بأن كلابا سائبة هاجمت رجلا مسنا وشابا في منطقتين متفرقتين من الجانب الأيسر للمدينة، ما عرضهما إلى جروح. وبحسب ما نقلته وكالة أنباء "شفق نيوز" عن المصدر الأمني، فإن "مجموعة من الكلاب المسعورة حاصرت رجلاً مسنا في (حي البعث)، وقام أحدها بعضه في أكثر من مكان في جسده، قبل أن ينجح الأهالي في تخلصه ونقله إلى المستشفى". وأضاف المصدر الذي لم تكشف وكالة الأنباء عن هويته، أن "كلبا آخر هاجم شابا في (حي الفلاح)، وعضه في ساقه، وذلك أثناء ذهابه إلى العمل فجرأ". ورغم دعوات الموصليين المتكررة للقضاء على الكلاب السائبة، إلا أن الحكومة المحلية لم تتخذ أي إجراءات فعلية في هذا الجانب. وبحسب مصادر طبية في الموصل، فإن هجمات الكلاب السائبة ارتفعت خلال الشهور الأخيرة بصورة ملحوظة، مبينة أن مستشفيات المدينة تسجل باستمرار إصابات خفيفة ومتوسطة بين مواطنين تعرضوا لهجمات الكلاب.

## بعد حظر دام شهورا

## عودة «النباشة» تهدد دياي بكارثة بيئية



المائة من هؤلاء دون سن 18 سنة، وبعضهم كبار في السن".

وأضاف قائلا أن "النباشة يعملون في بيئة صحية خطيرة جداً، ويسببون ضررا بيئيا كبيرا من خلال إضرام الحرائق في المطمر لتسهيل الحصول على الحديد"، مؤكداً أن "الحرائق تستمر أياما مطلقاً أدخنة سامة تغطي مساحات شاسعة من الأراضي".

وأشار منير إلى أن "عودة النباشة مرة أخرى، رغم احساسنا بأنهم شريحة مسكينة، يهدد بكارثة بيئية في مناطق شرقي دياي، ما يستدعي اتخاذ قرارات تساهم في منع الحرائق، وإيجاد حلول للوضع الانساني الصعب لهؤلاء".

بعقوبة - وكالات

عاد العشرات ممن يطلق عليهم بـ "النباشة"، مجدداً إلى أكبر مطمر للنفايات في دياي قرب ناحية كنعان، وذلك بعد أن تم حظرهم عن هذا العمل شهورا عدة، بسبب تورط بعضهم في اضرار حرائق هائلة تسببت في ضرر بيئي كبير للمناطق والقرى المجاورة. وقال عضو جمعية حقوق الانسان العراقية، سالم منير، أن "الباحثين عن اللدائن والمواد الصلبة بين النفايات، او مايعرفون بالنباشة، هم شريحة مسكينة جداً، واغلبهم من خارج دياي يأتيون إلى مطمر النفايات في سبيل لقمة العيش"، مبينا في حديث صحفي أن "50 في

## إيران: نحتاج إلى واقعية أمريكية بشأن الاتفاق النووي

طهران - وكالات

دعا وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس السبت، الولايات المتحدة إلى الرد بشكل واقعي على اقتراحات إيران في المحادثات غير المباشرة في فيينا التي تهدف لإحياء اتفاق 2015 النووي.

وقالت وسائل الإعلام الرسمية، شدد اللهيان على الحاجة إلى رد أميركي واقعي على اقتراحات إيران البناءة بخصوص عدة أمور لتنفيذ الاتفاق، وذلك بدون ذكر تفاصيل عن الاقتراحات.

وكان البيت الأبيض، قد أعلن الخميس، أن الوقت "يضيّق جداً" بالنسبة لإيران لقبول العودة إلى الاتفاق الدولي بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيري، للصحافيين بعد أن استأنف المفاوضات من إيران والمجموعة الدولية، المحادثات في فيينا "هناك عرض مطروح على الطاولة، وينبغي (على الإيرانيين) قبوله".

ويقضي العرض المقترح بموافقة إيران على ضوابط صارمة على قطاعها النووي، الذي تؤكد أنه لأغراض مدنية فقط، لكن يشتهر في أنه يخفي برنامجاً عسكرياً سرياً. في المقابل تحصل إيران على رفع تدريجي لعقوبات اقتصادية خانقة.

## أوكرانيا.. هجوم يخرج مفاعل نووي عن الخدمة

كييف - وكالات

توقف أحد المفاعلات النووية في مدينة زابوريجيا الأوكرانية التي تخضع لسيطرة القوات الروسية، عن العمل كما أعلنت، أمس، الشركة الأوكرانية للطاقة النووية، بعد قصف تبادل موسكو وكييف الاتهامات بالمسؤولية عن شنه.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن القصف ألحق "أضراراً جسيمة" بمحطة تحتوي على غاز الأوتو والأكسجين فضلاً عن "مبنى فرعي".

وبحسب شركة الطاقة النووية الأوكرانية "ما زالت هناك مخاطر تسرب لغاز الهيدروجين ومواد إشعاعية وخطر اندلاع حريق مرتفع".

واتهمت السلطات الأوكرانية القوات الروسية بشن ثلاث ضربات بالقرب من المفاعل المركزي لزابوريجيا في الجنوب مع أنه يخضع للسيطرة الروسية منذ بداية الهجوم العسكري على أوكرانيا. ويؤكد الجيش الروسي من جانبه أن القوات الأوكرانية هي مصدر الضربات التي تسببت في اندلاع حريق تم إخماده.

## بنغلاديش: احتجاجات غاضبة ضد رفع اسعار الوقود

دكا - وكالات

توافد آلاف المواطنين في بنغلاديش، يوم أمس، إلى محطات الوقود قبل ساعات من دخول قرار رفع أسعار المحروقات بشكل كبير حيز التنفيذ ليتسبب ذلك باندلاع احتجاجات واسعة ضد القرار.

وأعلنت حكومة بنغلاديش الجمعة الماضية رفع سعر البنزين بنسبة 51.7 في المائة، وكذلك الديزل بنسبة 42.5 في المائة على أن يبدأ تطبيق القرار اليوم عند منتصف الليل.

وأغلقت العديد من المحطات أبوابها إثر توافد كبير للمواطنين واندلعت احتجاجات واسعة في البلاد، فيما عمد بعض الموزعين في "سهليت" في شمال شرق البلاد إلى رفع الأسعار فوراً بعد إعلان قرار الحكومة، على ما أفاد قائد الشرطة مد. نيشارول عارف.

## شهداء وجرحى وادانات عربية نددت الجريمة

# هجمات عدوانية إسرائيلية جديدة ضد الفلسطينيين

القدس - وكالات

تظاهر عدد كبير من الفلسطينيين في مدينتي رام الله والخليل بالضفة الغربية تنديداً بالقصف الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ يوم الجمعة الماضي وأسفر عن استشهاد 13 فلسطينيين وإصابة نحو 114 آخرين. فيما دانت جامعة الدول العربية القصف الجوي، وحذرت منظمات دولية من تبعات هذا السلوك العدواني ضد المدنيين.

حزب الشعب: موحدون ضد العدوان

وفي غضون ذلك، أكد حزب الشعب الفلسطيني أن الشعب موحد في مواجهة العدوان على غزة والاحتلال وحده يتحمل المسؤولية الكاملة عن جرائمه.

واستنكر الحزب في تصريح صحافي، بشدة العملية العدوانية الغادرة التي نفذها جيش الاحتلال على قطاع غزة في "مجزرة أدت لاستشهاد مواطنين بينهم طفلة وإصابة العشرات".

وعبر حزب الشعب عن "رفضه لتبريرات الاحتلال المزعومة محملاً إياه المسؤولية الكاملة عن التبعات التي سوف تنجم عن هذا العدوان"، داعياً الشعب بكافة قواه إلى "أن يقف موحداً في مواجهة هذا العدوان ومن أجل إحباط أهدافه".

غضب شعبي

ورفع المشاركون في تظاهرات التي انطلقت في رام الله والخليل الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تطالب بالوحدة الوطنية وحق سكان القطاع بالعيش في أمن وسلام.

وأكد المتظاهرون أن الحكومة الإسرائيلية تشن "عدواناً" على غزة في امتداد لحربها المفتوحة على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

إسرائيل تريد الاقتتال

وفي غضون ذلك، أوعز وزير الدفاع الإسرائيلي،

بيني غانتس، بمواصلة العمليات الهجومية ضد قطاع غزة. وأصدر مكتب الوزير يوم أمس بياناً قال فيه إن غانتس "أجرى تقييماً بمشاركة رئيس الأركان أفيغ كوخافي وعدد من المسؤولين الأمنيين وفي نهاية تقييم الأوضاع، أوعز وزير الدفاع بمواصلة العمليات الهجومية في غزة".

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ران كوخاف، يوم أمس في حديث مع صحيفة إسرائيل هيوم الإسرائيلية: "في الوقت الحالي نحن لا نجري أية مفاوضات"، مضيفاً أنه "صدرت لنا تعليمات بالاستعداد لأسبوع من العمل ضد غزة، وإذا لزم الأمر فسيكون أكثر من أسبوع، وإذا اضطرنا إلى التقليل فسيكون".

ويتكسد نحو 2.3 مليون فلسطيني في قطاع غزة الساحلي الضيق حيث تفرض إسرائيل قيوداً صارمة على حركة الأشخاص والبضائع من القطاع وإليه بجانب حصار بحري بسبب ما تقول إنها مخاوف أمنية.

وأوقفت إسرائيل شحنات وقود كان من المخطط إرسالها إلى غزة قبل وقت قصير من بدء قصفها يوم الجمعة، وهو ما أدى إلى تعطيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع وخفض ساعات الإمداد بالكهرباء إلى حوالي ثماني ساعات في اليوم.

وقال معوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، تور فينسلاند، إنه يشعر بـ"قلق بالغ إزاء اندلاع العنف".

قلق عربي!

وطالبت جامعة الدول العربية المجتمع الدولي بتحرك "فوري وفعال" لوقف "العدوان" الإسرائيلي على قطاع غزة وتوفير نظام حماية دولي للشعب الفلسطيني.

وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية سعيد أبو علي، في بيان صحفي، إن الأمانة العامة للجامعة "تدين بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي

الشرس على قطاع غزة، والذي يأتي في سياق الحرب الرسمية المستمرة للاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني".

وأضاف أن الأمانة العامة "تحمل سلطات الاحتلال كامل المسؤولية عن هذا العدوان وتداعياته وعن الجرائم الدموية البشعة التي يواصل ارتكابها جيش الاحتلال، والتي تتطلب المساءلة الدولية أمام جهات العدالة الدولية المختصة".

ودعت الأمانة العامة، وفقاً للبيان، المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان إلى "التحرك الفوري والفعال لوقف هذا العدوان وتوفير نظام حماية دولي للشعب الفلسطيني بتطبيق القرارات الأممية ذات الصلة".

وفي قطر، دعت وزارة الخارجية المجتمع الدولي إلى "التحرك بشكل عاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المدنيين الفلسطينيين خاصة النساء والأطفال". كما دانت تونس أيضاً بشدة "عدوان" القوات الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر.

وقالت في بيان لوزارة الخارجية أن "تونس تؤكد على ضرورة توفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني، والتصدي لجرائم المحتل ومنعه من التصرف بكقوة فوق المحاسبة وفوق المواثيق الأممية". وتواردت بيانات الادانة من الاردن والجزائر وجامعة الازهر وسوريا والأردن وأطراف دولية عديدة أخرى.

وتوقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة عن العمل بسبب نفاذ الوقود اللازم لتشغيلها، بحسب ما أعلنت سلطة الطاقة في القطاع. وقالت سلطة الطاقة في بيان صحفي، إنه "بسبب الظروف الراهنة وعدم التمكن من توريد الوقود لمحطة التوليد، تم إيقاف محطة التوليد عن العمل بشكل كامل"، فيما حذر مسؤولون من وقوع كارثة إنسانية بسبب غياب الطاقة في ظل هذه الاجواء.

## الصين: تايوان جزء من البلاد وواشنطن غير معنية

خطط شاملة وتنفيذاً سليماً لها وإصلاحاً شاملاً لنظام الرعاية الاجتماعية، الأمر الذي سيتطلب تغييرات أساسية ويستغرق وقتاً طويلاً، غير أن بايدين وقادة الحزب الديمقراطي اختاروا طريقة سهلة لكنها غير مسؤولة لكسب أصوات الأميركيين؛ وهي تحويل انتباه الشعب عن معاناته وألمه".

ويدعو المقال بايدين إلى «التوقف عن ممارسة الألعاب، وتنفيذ الوعود التي قطعها لشعبه بتحسين حياة الناس، لأن كونه رئيساً للولايات المتحدة يتطلب منه العمل من أجل مصلحة الشعب الأميركي».

مقالاتهم كاتبه الرئيس الأميركي وقادة الحزب الديمقراطي باستخدام التوتر مع الصين بشأن تايوان وسيلة لكسب أصوات الناخبين الأميركيين، وتحويل انتباه الشعب عن مشاكل البلد الداخلية. وأشار الكاتب جيسون لي، عضو المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني في إحدى المقاطعات، في مقاله بالصحيفة، إلى أن «الولايات المتحدة تعاني من مشاكل حقيقية تمثل في تباطؤ الاقتصاد، وتفاقم التضخم، ومشاكل ناجمة عن عدم المساواة العرقية، وتنامي العنف المسلح». وأضاف «تتطلب هذه المشاكل من الإدارة الأميركية وضع

مطالباً بتضافر الجهود لضمان تطبيق مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. وأشار الوزير إلى أنه لا يمكن للولايات المتحدة أن ترتكب الخطأ نفسه وتسمح بزيارة أخرى لرئيسة مجلس النواب تايوان. ونقلت وكالة رويترز عن بيان لوزارة الدفاع التايوانية أن 68 طائرة و13 سفينة تابعة للجيش الصيني تقوم بأنشطة حول مضيق تايوان، ما دفع الجيش التايواني لإصدار تحذيرات ونشر منطومات صواريخ على الأرض لمراقبة الوضع. من جانبها، نشرت صحيفة «تشايناديلي» (Chi-na Daily) التابعة للحزب الشيوعي الصيني

بيكين - وكالات

قالت وزارة الخارجية الصينية إن تايوان جزء لا يتجزأ من الصين، ومحاولة الولايات المتحدة استخدامها للاحتواء «لن تجدي».

وأوضح وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أن تايوان كانت دائماً جزءاً من الصين ولن تكون أبداً غير ذلك، مشدداً على أن الولايات المتحدة لن تستطيع وقف عملية الوحدة.

وأكد وانغ يي، في ختام اجتماعات وزراء خارجية مجموعة آسيان، أن الأمم المتحدة تعترف بوجود صين واحدة ويتعين على الدول الالتزام بهذا المبدأ.

## وسائله العنصرية الدينية وسياسة الجرافات

# رئيس الوزراء الهندي يواصل تعميق الاستقطاب الاجتماعي

رشيد غويلب

تشن حكومة رئيس الوزراء الهندي وزعيم حزب الشعب الهندي اليميني

المتطرف مودي، منذ الأسبوع الأخير من تموز الفائت، حملة لإزالة بيوت الفقراء

الطينية في ضواحي دهلي ذي الأثرية المسلمة. وتقوم الحفارات والجرافات

الحكومية بإزالة هذه البيوت، بحجة انها بنيت بشكل غير قانوني.

الشيوعي الهندي يفضح زيف الحكومة

يقول دينيش فارشني، سكرتير الحزب الشيوعي الهندي، وهو أقدم الأحزاب اليسارية التي تحشد ضد سياسة الجرافات في الهند: "صحيح أن البيوت بُنيت بدون تراخيص". "ولكن، هذا هو حال معظم المنازل في دهلي". في الواقع، ان الهدف ليس المنازل بل ساكنيها. إن سياسة الجرافة، كما يسميها المعارضون، هي جزء من التبعث القومي الهنديوسية لحكومة ناريندرا مودي وحزبه اليميني المتطرف.

ويؤكد الزعيم الشيوعي أن "نهج مودي يحاول تقسيمنا إلى هندوس ومسلمين ومجموعات أخرى". "ولن تتمكن من وقف هذه السياسة إلا إذا تجاوزنا الانقسام ووجدنا جميع العمال". ومن الناحية النظرية هناك أرضية لتحقيق الهدف، فالهند مليئة بعوامل التفجر الاجتماعي. لقد اجتاحت البلاد موجات كبيرة من الإضرابات في السنوات الأخيرة. كان

آخرها إضراب الفلاحين العام، الذي عد أكبر إضراب في تاريخ البشرية. بالإضافة إلى جموع العمال، ومعظمهم غير منتسبين إلى نقابات لأن النقابات لا تمثل سوى عمال العقود المسجلين رسمياً. احتج الفلاحون، وتمكنوا أخيراً من إجبار حكومة مودي على سحب خطط الإصلاح الزراعي المزعوم.

أرادت الحكومة بخطط الإصلاح تحرير الأسواق التي يبيع الفلاحون الهنود منتجاتهم فيها من الرقابة العامة. حيث تخضع أسعار الرز والقمح والسلع الأخرى لرقابة الدولة. وبالتالي فإن العديد من صغار المزارعين سيصبحون عاجزين عن المنافسة مع الشركات الزراعية الكبيرة، كما كان الحال قبل 15 عاماً في ولاية بهار في شمال شرق البلاد: تم إلغاء أسواق البيع بالجملة في الولاية، مما أدى إلى تدمير المنطقة، وسبل عيش العديد من العائلات. وفي ختام حديثه يقل فارشني: "يجب ان يتغير



جرافات الحكومة العنصرية تهدم بيوت الفقراء

يقول القيادي في منظمة الحزب الشيوعي الهندي في العاصمة دهلي ديريندرا شارما، موضحاً رد الفعل العنيف: "في الهند، الجيش هو المصدر الوحيد لدخل العديد من الشباب". والحكومة تريد العمل بعقود تجنيد لمدة أربع سنوات فقط، وبالتالي يفقد الكثيرون فرصة الحصول على وظائف عسكرية دائمة، ومعها، يفقدون التأمين الصحي والمعاشات التقاعدية. والحكومة لا تسعى لخفض الإنفاق، ولكن تهدف لتخصيص الاموال لتحديث الجيش. ويقدر تعلق الأمر بتسليح الجيش، فإن الهند متخلفة، مقارنة بخصمها، باكستان والصين.

تنص الخطة الجديدة على بقاء 25 في المائة من كل مواليد في الخدمة العسكرية لأكثر من أربع سنوات. ويخشى المعارضون زيادة البطالة، خاصة بين الشباب. وفقاً للمعلومات الرسمية، فإن المعدل حالياً هو 7 في المائة، لكنه في الواقع أعلى بكثير. وفي المستقبل، يجب أن يخدم المجندون عموماً، حتى بلوغهم سن 21 عاماً. واستجابة للاحتجاجات المستمرة، تم رفع الحد الأعلى للسنة إلى 23 عاماً. وردت الحكومة على الاحتجاجات بأساليبها المعروفة، حيث قامت الشرطة بتفريقهم بالهراوات والغاز المسيل للدموع، واعتقل مئات المحتجين وقتل عدد آخر نتيجة لعنف الشرطة.

ويرى الشيوعي شارما: "غالباً ما تفتقر الاحتجاجات إلى رؤية طويلة الأمد لأن العديد من الشباب لا يريدون تنظيم أنفسهم". ويداعب شيب لحيته ثم يقول: "لقد كبرنا، ويجب على الشباب اخذ دورهم".

الجيش، وفق خطة أطلق عليها تسمية "ميدان النار"، والتي تتلخص بمزيج من الخطاب العسكري، وإشاعة أساليب البيروالية الجديدة في إدارة المؤسسة العسكرية. لقد قبلت خطط الحكومة باحتجاجات

الأسابيع الأخيرة، التي تم فيها إحراق عربات السكك الحديدية. وفقاً لوزارة النقل الهندية، تم إلغاء الفين رحلة، وتقدر الحكومة الأضرار بما يعادل قرابة 30 مليون دولار.

ميزان القوى ر في جميع أنحاء البلاد، ولكن امامنا طريق طويل علينا قطعه".

من اصلاح الأسواق إلى عصنة الجيش

منذ أن تراجع مودي عن إصلاحه الزراعي، عم هدوء نسبي حياة الفلاحين، الذين شلوا الحياة في البلاد بأضرابهم غير المسبوق. ولم يفض وقت طويل، حتى عاد مودي م Helf اائرة جديد تحت عنوان اصلاح

## خط ولجان وفرق حكومية لم تكشف نتائج عملها

## عقارات الدولة.. مشاريع اقتصادية مغرية لا تفرط بها الأحزاب والميليشيات

بغداد. طريق الشعب

كشف خبراء في مجال مكافحة الفساد ومراقبون عن أن قرابة 173 ألف عقار تابعة للدولة جرى الاستيلاء عليها من قبل جهات متنفذة منذ العام 2003، ولا يشمل هذا الرقم العقارات في المنطقة الخضراء وإقليم كردستان والأراضي الزراعية المملوكة للدولة أيضاً. وعلى الرغم من صدور قرار عن المحكمة الاتحادية بالرقم 213 بشأن ملف عقارات الدولة المتجاوز عليها، إلا أن الحكومة تركته حبراً على ورق، ولم تسع إلى تنفيذه على جميع المتجاوزين دون.

## رقم كبير

يقول عضو مجلس مكافحة الفساد السابق سعيد ياسين لـ "طريق الشعب" إنه "تم فتح ملف العقارات بشكل عام وعقارات الدولة بشكل فعلي في المجلس الأعلى لمكافحة الفساد 2019، بعد ورود معلومات من اللجنة المالية النيابية. وعلى هذا الأساس تشكل فريق بالأمر الديواني 50/ 2019 للمتابعة والتحرري وتدقيق السجلات العقارية في عقارات الدولة والتسجيل العقاري".

ويضيف أنه "ظهر من النتائج أن أكثر من 173 ألف عقار متجاوز عليها، عدا عقارات الدولة في المنطقة الخضراء وكذلك عقارات الأقران، كما لم تتضمن القائمة الأراضي الزراعية والأراضي والعقارات في إقليم كردستان"، موضحاً أن "النسبة الأكبر من العقارات عائدة لامانة بغداد ولوزارات المالية، الزراعة، الدفاع، البلديات، عدا تلك التي تعود ملكيتها تعود للأفراد".

## ما حل بالخطة وفريقها؟

وكان مدير دائرة العقارات في وزارة المالية علي كريم قال في تصريح سابق، إن "عقارات الدولة تشكل مخزونا كبيرا للقيمة الاقتصادية التي يجعلها رافدا اقتصاديا كبيرا إن حسن استغلاله"، مؤكداً أن دائرته "شكلت فريقاً لإعداد خطة استراتيجية شاملة ستكون بمثابة منهج متكامل لتطبيق رؤية الوزارة الهادفة لتوحيد الجهود المبذولة للحفاظ على عقارات الدولة وإدارتها والتصرف بها بالشكل الأمثل".

وبين أن "الخطة تتضمن حصر وتصنيف الملكية العقارية للدولة وإعادة تقييمها والعمل على استخدامها واستثمارها بالشكل الأمثل بما يسهم في تعظيم موارد الدولة والحفاظ على تلك العقارات، ومراجعة وتطوير وتوحيد التشريعات المنظمة للملكية العقارية وإنفاذ وتطبيق تلك القوانين واستبعاد الممارسات والتصرفات التي أرسى التعامل بها في الفترة السابقة".

وزاد بالقول إن "من بين أهداف الخطة اعتماد معايير التقييم الدولية في عمل لجان التقدير واستخدام الوسائل والتقنيات العلمية الحديثة في إجراءات الكشف الموقعي لمسح وفرز وتصنيف وأشفقة بيانات عقارات الدولة وفقاً لأحدث الأساليب والممارسات واستعادة العقارات المخصصة للمشاريع الاستثمارية المتنوعة التي لم يباشر أو تلك المستثمر في تنفيذ التزاماته التعاقدية فيها وفتح تحقيق شفاف وعادل بالعقارات التي سبق وتم منحها سابقاً بأقل من قيمتها الحقيقية والتي أدت إلى غبن فاحش بحق المال العام، وإعادة دراسة التخصيصات العقارية الممنوحة للوزارات والمؤسسات الحكومية وتحديد الاحتياجات الفعلية لها واستغلال

الفائض منها بالشكل الأمثل، والتوجه نحو تغيير مواقع بعضها سواء المدنية أو العسكرية المتواجدة في مواقع مهمة ومميزة تصلح للاستثمار العقاري أو إنشاء المدن الصناعية والعمل على دمج مقرات تلك المؤسسات".

## أحزاب متنفذة ومليشيات

وفي السياق، يقول الخبير في الشأن المالي والاقتصادي رشيد السعدي لـ "طريق الشعب" إن "أحزاباً متنفذة ومليشيات مسلحة تهيمن على عقارات لها مردودات اقتصادية غير قليلة على البلاد، خاصة تلك المتعلقة بعقارات الأراضي الزراعية" وبالتالي إن قضية استرجاعها أو إعادة تقييمها تبدو مشكلة معقدة في ظل الهاشمية الرقابية والقانونية.

وينبه إلى أن "خسائر البلاد جراء التجاوزات غير القانونية والتماهل في دفع الاجارات والغاء الضرائب عنهم بسبب المحسوبيات تكلف الدولة مئات المليارات".

ويعد السعدي "ما يعلن عنه من قبل هيئة النزاهة بوضع حد للتجاوز على عقارات الدولة دون المستوى المطلوب، خاصة وان هناك عقارات مستغلة وبشكل واضح من ميليشيات وعناصر متنفذة، لم يجر دعوا".

ويشير إلى أن هناك تجاوزات فرضها واقع الحال بسبب قلة الدعم الحكومي، كالعشوائيات التي جاءت نتيجة أزمة السكن مقابل ارتفاع اسعار العقارات السكنية والكثافة السكانية، إضافة إلى قلة فرص العمل، ما أدى إلى عدم تمكن الكثير من المواطنين من تغطية مستحقات الإيجار".

ويرهن السيطرة على هذا الملف بإيجاد "إرادة وطنية تعزز الدرع القانوني، والمضي في إجراءات حقيقية لوضع حد لجميع أنواع التجاوزات".

## جهود حكومية

وأعلنت هيئة النزاهة مؤخراً، في بيان طالعته "طريق الشعب" عن ضبط عقارات مساحه 52 دوماً، وبقيمة 9 مليارات دينار، مخالفة للقانون في محافظة نينوى.

وقالت الهيئة في بيان لها: إن دائرة التحقيقات في الهيئة "نفذت عمليتي ضبط لمتهمين بالتجاوز على عقارات بقرابة تسعة مليارات دينار".

وأشار البيان إلى أن "ملاكات مديرية تحقيق نينوى، التي انتقلت إلى جمعية إسكان الأسرة الصناعية، قامت بضبط مسؤول إدارة الجمعية، فضلاً عن اثنين من الأعضاء، لتجاوزهم على 41 دوماً من الأراضي الزراعية المملوكة للدولة"، لافتاً إلى "قيام المتهمين بتقطيع الأراضي المتجاوز عليها إلى 290 قطعة وبيعها إلى المواطنين بـ 6,960,000,000 مليار دينار".

وأضاف البيان أن "ملاكات المديرية ضبطت رئيس مجلس إدارة جمعية إسكان منتسبي مديرية زراعة نينوى واثنين من أعضائها، لاستيلائهم على 12 دوماً من الأراضي العائدة ملكيتها إلى وزارة المالية"، مضيفاً أن "المتهمين قاموا بفرزها إلى 125 قطعة تم بيعها بمبلغ 1,791,017,000 مليار دينار بصورة مخالفة للقانون ودون الحصول على الموافقات الأصولية".

ولفت البيان إلى أن "الهيئة أعلنت خلال العام الحالي عن ضبط 67 متهما في عدد من جمعيات الإسكان فقط في محافظة نينوى، لتجاوزهم على قرابة 2000 دوماً من الأراضي العائدة للدولة التي تقدر قيمتها بأكثر من 100 مليار دينار".

## مستشار الكاظمي يحدد شرطاً لتأسيس الصندوق السيادي

بغداد. وكالات

حدّد المستشار المالي لرئيس الوزراء، دكتور مظهر محمد صالح، أمس السبت، شرطاً لإنشاء الصندوق السيادي، فيما حدد الجهة التي بإمكانها إدارة الصندوق.

وقال صالح لوكالة الأنباء العراقية (واع) تابعته "طريق الشعب": إن "فكرة صندوق الأجيال تنطلق من نص روح المادة 19 من قانون الإدارة المالية الاتحادي رقم 6 لسنة 2019 المعدل، التي نصت على إنشاء (صندوق سيادي) تودع فيه الوفورات المالية بعد تغطية النفقات المقررة في قانون الموازنة العامة الاتحادية السنوي مما في ذلك تغطية العجز الإفتراضي أو المخطط في تقديرات الموازنة العامة السنوية موضوع البحث".

وأضاف، أن "الصندوق السيادي أو صندوق الأجيال، يتطلب توافر قانون للموازنة العامة الاتحادية للعام 2022 ليتم تعريفه ووضع قواعد وآليات عمل الصندوق في نهاية السنة المالية الحالية، ولاسيما بعد أن أبدى البنك المركزي العراقي استعداده لإدارة الصندوق استناداً إلى قانونه بكونه بنك الدولة والوكيل المالي لها في إدارة استثماراتها المالية كافة".

وتابع: "إلا أن ذلك لا يمنع وزارة المالية من الاستعداد لرسم برنامج إدارة الصندوق السيادي أو صندوق الأجيال، ووضع أهدافه الاستثمارية لخدمة التنمية والتقدم الاقتصادي في بلادنا".

وأشار إلى أن "الوفورات المالية المتحققة خارج القانون الطارئ للأمن الغذائي والتنمية رقم 2 لسنة 2022 وتطبيقات المادة 13 من قانون الإدارة المالية رقم 6 لسنة 2019 المعدل حول تقيد الصرف بنسبة 12/1 من إجمالي الإنفاق الفعلي الجاري للعام 2021، ما زالت تدار كوفورات مالية احتياطية من قبل البنك المركزي العراقي (الوكيل المالي للدولة) وعلى وفق أفضل التطبيقات المتاحة عالمياً في إدارة الاستثمارات المالية الآمنة ذات الأجل القصير".

وأكد صالح أن "الصندوق السيادي أو صندوق الأجيال عند تأسيسه يبقى ملازماً لشرط مسبق وهو وجود قانون للموازنة العامة، وبخلاف ذلك فإن الوفورات المالية المتحققة ستبقى في جانب منها في حساب التحوط الذي أشارت إليه المواد الأولى من قانون الأمن الغذائي الطارئ رقم 2 لسنة 2022 الراهن حتى نهاية السنة المالية 2022 ذلك في حال عدم صدور قانون للموازنة".

وأكمل، بالقول: إن "أي وفورات خارج نفقات القانونين أنفاً سيمر منها جريباً ضمن الرصيد الافتتاحي للسنة المالية القادمة 2023 والجزء الآخر سيبقى احتياطياً مالياً للحكومة بانتظار تشريع قانون للموازنة للعام 2023، كي يتم العمل بصندوق الأجيال أو الصندوق السيادي، بسبب التلازم القانوني بين الصندوق السيادي وتوافر الأموال الفائضة عبر موازنة سنوية مقررة وملتزم بنصوصها قانوناً".

## تخفيض أسعار النفط الروسي والإيراني كيف ينعكس على اقتصاد العراق؟

متابعة. طريق الشعب



أدى تقديم كل من روسيا وإيران عروضاً للصين والهند وخصوصاً على النفط الخام، إلى تزايد المخاوف بشأن مستقبل صادرات النفط العراقية، التي يعتمد عليها بنسبة 95 في المائة في تمويل موازنته. وكانت تقارير سابقة رجحت أن يكون العراق من أكبر الخاسرين في هذه المضاربات، مع تراجع الطلب على النفط العراقي بكل أنواعه، بعد أن كانت الصين والهند من أكبر المشترين له، بينما يرى آخرون أن ذلك يفتح أسواقاً جديدة تزيد من أرباح العراق.

## تنوع المنافذ

ويقول الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد صدام، إنه من الطبيعي أن يقود قرار روسيا بتخفيض سعر برميل النفط المصدر إلى الهند والصين إلى تغيير اتجاه الطلب الذي ارتفع بحدود 15.5 في المائة من روسيا مقابل انخفاض مستوى الاستيرادات النفطية من العراق بحدود 10.5 في المائة، كما جاء قرار التخفيض الإيراني بحدود 10 دولارات عن السعر العالمي ليشكل منافساً قوياً للعراق.

ويبين صدام، أن هذا التغيير في مستوى الطلب لا يعني التخلي عن باقي الأسواق النفطية لا سيما السوق العراقي الذي يعد المصدر الثاني للهند بعد السعودية، ورغم تخفيض أسعار النفط فإن الحصة المستوردة من روسيا لا تمثل سوى 19 في المائة من حجم الطلب الهندي الكلي المقدر بنحو 5 ملايين برميل يومياً، إذ تستورد الهند ما يقارب 950 ألف برميل يومياً من روسيا، وتستورد الصين منها 860 ألف برميل يومياً و700 ألف برميل يومياً من إيران. وزاد صدام، أنه وفقاً لهذه الظروف، فلا يوجد أمام العراق خيار آخر سوى تنوع منافذ التصدير وخاصة نحو القارتين الأوروبية والأمريكية، إذ تشير التقديرات إلى أن الصادرات النفطية إلى الولايات المتحدة ارتفعت بحدود 11 في المائة على أثر ذلك. ورأى أن وضع العراق قبل وبعد الأزمة الأوكرانية ما يزال جيداً على الرغم من انحسار الطلب الآسيوي على نفط العراق، لكن النقطة المهمة في هذا الصدد، بحسب صدام، أنه حتى مع تخفيض الأسعار من قبل روسيا ستبقى هناك عوائق فنية واقتصادية، وفي مقدمتها طول المسافة والوقت المستغرق مما يحد من عدد براميل النفط المستوردة من روسيا، وهذا يعني أن انخفاض حصة العراق في الصادرات النفطية إلى الصين والهند لن يكون تأثيره كبيراً.

## عوامل الانخفاض

وارتفعت أسعار النفط بشكل عام بدايةً بسبب الحظر على روسيا، ثم انخفضت بسبب الركود الاقتصادي في أوروبا والعالم.

وضمان جودة المواصفات وكسب التنافس الدولي. من جانبه، يرجح الخبير النفطي حمزة الجواهري عدم ظهور تأثيرات تخفيض أسعار النفط الروسي والإيراني وانعكاساتها على اقتصاد العراق إلا بعد مرور عدة أشهر، ولن تكون كبيرة.

## كميات ثابتة

وفي حديثه يلفت الجواهري إلى أن كميات النفط التي يستهلكها العالم ثابتة، فعندما يتم منع وصول النفط الروسي أو الإيراني إلى أوروبا وتستهلكه الصين والهند، ستبدأ أوروبا بالبحث عن بديل آخر، وربما يكون البديل العراقي أو السعودي هو الأنسب. ويذكر الجواهري اتخاذ العراق مجموعة إجراءات للمنافسة، وقد تتغير كمية النفط التي تذهب من العراق إلى آسيا، كما ستقوم الصين والهند بإعادة تصدير كميات من النفط الثقيل والمتوسط باتجاه أوروبا، لكن بأسعار أعلى من التي وضعتها روسيا أو إيران، إضافة إلى الفروق السعرية بسبب بُعد المسافة من الصين والهند إلى أوروبا، وبالتالي سوف يربح العراق فرق المسافة، وربما خصماً بسيطاً جداً يجعل النفط العراقي منافساً للنفط الذي أعيد تصديره من الهند والصين باتجاه أوروبا.

ولا يعتقد الجواهري وجود أزمة اقتصادية تلوح في أفق العراق، بل هو مقبل على عائدات مالية أكبر من السابق نتيجة لبيع النفط، لكن المشكلة في طريقة إدارة المال العام وكيفية التصرف بهذا الفائض من الأموال التي سوف تأتي من عمليات تصدير النفط.

السعر العالمي إلى الصين والهند، على حساب الدول المنتجة في الخليج العربي والعراق، فإن ذلك يجعل هذه الدول تضطر إلى تخفيض أكبر بغية المنافسة، بسبب تشابه أنواع النفط ومواصفاته بين روسيا وهذه الدول.

ويشير المشهداني إلى أسباب أخرى تتعلق بالنفقات التشغيلية وعودة مخاطر جائحة كورونا والتضخم الذي تشهده أوروبا وأمريكا والذي زاد على 9 في المائة، ما أدى إلى ارتفاع تكاليف الوقود وتقليل استخدام السيارات ووسائل النقل من أجل تقليل الكلف، ما قد يؤدي إلى تقليل الطلب على النفط.

وينبه المشهداني إلى أن درجات الضرر من الأزمة النفطية المقبلة ستكون متفاوتة؛ حيث إن دول الخليج حضنت نفسها بصناديق سيادية تلجأ إليها لتعويض النقص الطارئ في إيرادات النفط، لأنه نقص مؤقت لا يتجاوز سنة واحدة. وتابع أن "العراق سيكون من أكثر الدول المتضررة إذا حصل أي انخفاض في الأسعار؛ بسبب توسع الإنفاق وغياب الصندوق السيادي والاحتياطيات الحكومية، عدا احتياطيات البنك المركزي".

وأعرب عن اعتقاده بأن الإعلان الروسي الإيراني سيؤدي إلى انهيار كبير بالأسعار حيث يضح هذا البلدان نحو 7 ملايين برميل يومياً في أسواق جنوب شرق آسيا على رأسها الصين والهند، فهما المستوردان الكبيران لهذا النفط. ولا يستبعد المشهداني توجه العراق لأوروبا ليكون نفطه بديلاً للروسي، مشيراً إلى أن ذلك سيلزم العراق بمجموعة من الأمور، منها تحمل تكاليف الشحن

وبحسب الخبير الاقتصادي الدكتور مدحت كاظم القريشي فإن أسواق النفط ما تزال غير مستقرة لوجود عوامل سلبية وإيجابية مؤثرة، ولهذا لا يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه سوق النفط المرتبط بالحرب في أوكرانيا وتدابيراتها.

وحتماً يقود التنافس بين المنتجين لتخفيض الأسعار. كذلك الضغوط الأميركية على أوبك قد ترك أثراً بسيطاً رغم رفض السعودية والإمارات لضغوط جو بايدن.

## أزمة مرتقبة

أما الأكاديمي والخبير الاقتصادي د. عبد الرحمن المشهداني، فأبدى خشيته من حدوث أزمة جديدة، لذا نصح بتخفيف شعور التفاؤل بارتفاع أسعار النفط الحالية كونها غير حقيقية.

ودعا الحكومة إلى العمل ضمن الحدود المعقولة. ولفت إلى أنه يتابع موضوع النفط وأسعاره منذ الأزمة الأولى عام 1979 عندما ارتفع سعر النفط وتجاوز 30 دولاراً للبرميل الواحد، ثم بعد ذلك أعقبه انهيار في عام 1984 - 1985، ثم تستمر الدورة كل 4-5 سنوات، فيحصل انهيار للأسعار بدوافع اقتصادية بالدرجة الأساس.

ووفقاً لحسابات المشهداني فإن توقع حصول أزمة في العام 2024، لكن المستجدات السياسية والعقوبات الأميركية على روسيا جعلته يقرب تقديره إلى العام المقبل، لأسباب عديدة منها التنافس بين المنتجين. وبين أستاذ الاقتصاد في الجامعة العراقية، بأنه عندما تبيع روسيا أقل بنسبة 35 في المائة عن

## فلسطين من التقطيع إلى التطبيع

خليل ابراهيم العبيدي

الضرورة كما هي مبنية في الخطة من أجل تنفيذها ، وجاء في أحكامه العامة وفي الفصل المخصص للامكان المقدسة ، فقد نص القرار على ضمان حرية المرور والوصول والزيارة بما ينسجم والحقوق القائمة لجميع المقيمين ، على أن لا تمس الحقوق المتعلقة بالامكان المقدسة .

لقد حث الاتحاد السوفيتي السابق للفلسطينيين للقبول بقرار الأمم المتحدة وهو أكثر الحلول القريبة من مصالح العرب الفلسطينيين بعد إصرار الغرب والصهيونية على عدم الاعتراف بمثل هذه الحلول ، وان امتناع العرب عن قبوله إنما هو عمل يفتح الباب للتدويل ثانية أو يسمح لإسرائيل بأن تظل حدودها هلامية على حساب الأجزاء العربية ، غير أن إصرار الدول العربية على عدم الاعتراف بالقرار كان وراء الحروب العربية الإسرائيلية التي كانت من أسباب ضياع الحق العربي وخاصة خسارة حرب 5 حزيران عام 1967 التي سببت بان تكون الأراضي الفلسطينية كافة تحت الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى أراض عربية أخرى محتلة ، وقد كان الاتحاد السوفيتي السابق يقف دوماً إلى جانب العرب بالتسليح والدبلوماسية ، وكان هذا موقف الأحزاب الشيوعية في العالم أيضاً، وقد كان للحزب الشيوعي العراقي موقفه الواضح من الصهيونية ودولة إسرائيل ، وإيضاً مؤيداً لقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية ، وقد كان لسوء تقدير العرب لقوة الدعم الأمريكي والغربي والصهيوني لإسرائيل أن أصبحت إسرائيل هي المتحكم بالموقف الدولي .

أن ذكرى قيام دولة إسرائيل في الرابع عشر من أيار

عام 1948 بعيد الانسحاب البريطاني هو يوم نكبة للعرب، وان تراجع العرب اليوم وإجراء عمليات التطبيع ومن قبل من كان متصدياً لمواقف الاتحاد السوفيتي السابق ومنظومة الدول الاشتراكية وناقدا لها، ولمواقف الأحزاب الشيوعية العربية والعالمية المبدئية،

أن أولئك المنتقدين للحركات الشيوعية تحولوا الآن إلى مطبوعين تطبيعاً مجانياً مقابل إصرار كل تلك الأحزاب والأحزاب اليسارية على معارضة ذلك التطبيع المجاني الذي سيساعد إسرائيل على التفرد بالشعب الفلسطيني ويدفعها دوماً للقضم المبرمج لأراضي الضفة الغربية لنهر الأردن.

وقد جاء في برنامج الحزب الشيوعي العراقي المقر في مؤتمره الوطني الحادي عشر وحصرها ما جاء بالفقرة (ج) من فصل العلاقات الدولية بان الحزب سيظل يساند الجهود والمساعي العربية والإقليمية والدولية المشتركة على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة الهادفة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة ، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني لنيل كافة حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة على أرض وطنه وعاصمتها القدس، ورفض كل اتفاقات التطبيع المذلة مع إسرائيل وتكرها للقضية الفلسطينية العادلة ، أن هذه الذكرى المؤلمة يجب أن تكون عبرة لكل العرب اللاهثين وراء مشاريع غير القائمة على الأطماع الأجنبية في أراضي العراق وغيره من بلدان المنطقة.

مناضل عبدالله

## هدفنا بناء دولة المواطنة

علينا ان نحدد ونتفق على المشتركات والركائز السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ثم نضع خارطة الطريق، وإذا كان الدستور لا يستوعب حجم التغيير فليس بالضرورة التقيد به فالشعب هو مصدر السلطات وهو من يسن دستور يتلاءم مع آماله وتطلعاته فلا تتحججون بالدستور.

لاتهمنا خلافاتهم ولا تهمنا صراعاتهم ولا تهمنا حلولهم، البعض بنوايا (حسنة او سيئة) يحاول ترحيل الازمات العنقودية وكأنها الازمة الحالية هي ازمة بين الاحزاب الماسكة بالسلطة حصراً وليست ازمة بينهم وبين ارادة الشعب التواق للخلاص.

اذا كانت الدعوة للحوار هو فك الاشتباك ما بين التيار والاطار فنحن لسنا جزءاً منه وإنما نحن مع التغيير والاطاحة بنهج المحاصصة وبناء دولة المواطنة ومؤسساتها الرصينة وتحقيق العدالة الاجتماعية والسيادة الكاملة وبناء اقتصاد اجتماعي تضامني متين. نعم قد يطول الانتظار وقد نتكبد المزيد من الضحايا، ولكنه الطريق الضامن لبناء دولة قوية يؤمن بها الشعب ولا يتهمها بالعمالة للأجنبي ولا يصفها بالشوفينية ولا بالثائفة. بناء دولة المواطنة هدفنا وعزيمة الشباب قوتنا و ارادة شعبنا لا تلوه ارادة، نضع دولتنا بأيدينا من ملحننا، من عجيننا الثوري، من تضحياتنا، من اصرارنا ببناء عراق مستقل ذو سيادة وكرامة وعدالة تليق بأبنائه.

## الأجهزة الحكومية والرسوم واللغة العربية

إبراهيم المشهداني

دوائر المرور تفتاننا من وقت لآخر بقرارات تزيد من حيرة المواطن في تفسيرها فهي من باب المكاسب او من باب تحقيق تراكم مالي في حساباتها والتي لا يمكن اعتبارها الا شكلاً من الضرائب التي لا يسع المرء حصر عددها حيث تتوجه أجهزة الدولة على اختلافها، ولا ينحصر الأمر في دوائر المرور إلى تفرغ جيوب المواطنين من آخر فلس بناء على قرارات اتخذت في وقت الازمة 2014.

ولكي نفهم اهداف وطبيعة القرارات التي لجات اليها دوائر المرور التي تحولت إلى أنغاز وطلاسم، لابد من طرح السؤال التالي لماذا تلجأ دوائر المرور لإصدار قرارات جديدة بين وقت وآخر بتغيير أرقام المركبات التي وصل عددها إلى ارقام قياسية كما تفعل أمانة بغداد بتغيير الأرصفة دون أسباب منطقية، ولا تعتقد ان وزارة الداخلية غير عارفة بالأهداف الحقيقية لهذه الإجراءات. والمتعمق في تفسير هذه القرارات من خارج مديرية المرور العامة يصل إلى استنتاج أن المبالغ التي تفرضاها الدوائر المذكورة ومقدارها 50 الف دينار نظير تبديل الرقم سوف يحقق موارد مالية تستثمر كما هو معلن بعضها لأغراض تشغيلية للدائرة نفسها والجزء الأكبر سوف يستثمر بالتنسيق مع وزارة الإسكان والتخطيط والمالية في اصلاح الطرق البرية الذي تحولت بسبب الإهمال الحكومي إلى طرق للموت بحسب تعبير دوائر المرور نفسها وما درج المواطنون على تسميتها، والسؤال المرتبط بهذا التساؤل أين ذهبت الرسوم التي تتقاضاها دوائر المرور في معاملات تحويل ملكية السيارات او منح الاجازات او الغرامات وغيرها وهي التي أوضح مسؤول في مديرية المرور العامة مع إحدى الفضائيات بان مردودها يحول إلى وزارة الإسكان لاستثمارها في بناء الطرق والجسور او إصلاحها في حالات الاندثار والخراب الناتج عن الأحمال الثقيلة والترهل في صيانتها وإدامتها، وإذا علمنا ان عدد المركبات قد يصل إلى سبعة ملايين مركبة فان مجموع المبالغ المتحصلة لتبديل الأرقام سيصل إلى 350 مليار دينار وهو مبلغ كبير جدا كاف لإحداث طفرة نوعية في تحسين الطرق وتحولها للاستخدام المنتج وليس إلى الموت فهل سيتحقق ذلك ؟ والقضية الأخرى المثيرة للتساؤل لماذا تحول الأرقام من اللغة العربية إلى الإنكليزية وما هو الدافع لاستخدام اللغة الإنكليزية في أكثر من مجال ففي أجهزة وزارة الداخلية تستبدل أسماء عجلات الشرطة إلى ( po- lice) بدلا من شرطة، فهل باتت اللغة العربية شيئا من الماضي ام انها معددة في لفظها مع انها مدرجة بين لغات الأمم المتحدة؟ وهل تسبنا جمالية اللغة العربية وقدرتها في التعبير في كل شيء من العلوم إلى التداول في عوالم الثقافة وتوصيف كل شيء في عالم الطبيعة، هذه الأسئلة وغيرها الكثير من القيم الاجتماعية التي تتطلب الإبحار في عوالمها والأثر مما هو جميل فيها، انها ليست أكثر من دعوة للتعامل مع المواطن لإيقاف الضغط على مدخلاته المحدودة وفي نفس الوقت الحفاظ على لغتنا الجميلة وهي أكثر ما نعتز به وتنبناه وإبعادها عن المفردات الأجنبية التي لا ضرورة لها .

## متى يكف البعض عن الطعن

## بثورة 14 تموز 1958 المجيدة ؟

خالد العاني

كانت الأمة العربية تحت الحكم العثماني وقد اجحف الولاة العثمانيون بحق شعوب المنطقة العربية مما ولد استياء عاما استغله الدهاء الانكليز فانصلوا بشريف مكة الحسين بن علي وتوافق معهم على ان يثور ضد الدولة العثمانية مقابل تنصيبه ملكا على العرب، وفعلوا ارسلت بريطانيا المال والسلاح والمدرين ورجال المخابرات لإدارة العمليات ضد القوات العثمانية، وخلال هذه الفترة اصدرت الحكومة البريطانية وعدا لليهود بأثناء وطن قومي لهم في فلسطين، كما اتفقت اكبر قوتين استعمارييتين حين ذاك وهما بريطانيا وفرنسا وعقدتا اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم الوطن العربي بينهما، وبغفلة عن العرب والشريف الحسين، ونكثت بريطانيا بوعدها، وكل ما حصل عليه الشريف الحسين هو تعيين ولديه فيصل وعبد الله ملكين على العراق والأردن، ونفي الشريف الحسين الى قبرص ليقتضي بقية عمره هناك.

هذه هي البداية لضياح فلسطين واستبدال استعمار عثماني كان شوكه في فم الغرب الاستعماري باستعمار بريطاني وفرنسي قاست منه سوريا ولبنان ومصر ودول شمال افريقيا والعراق، والتهمت ايران الاحواز العربية بموجب اتفاق بريطاني ايراني على ضمها الى ايران مقابل منح بريطانيا امتياز استثمار نفط الاحواز وبقية القصة معروفة للجميع. وفيما يخص العراق عانى الملك فيصل ضغوطا كبيرة من الشعب العراقي الهادف الى الاستقلال والتخلص من هيمنة بريطانيا على شؤونها وضغوط الانكليز لتنفيذ ما يطلبونه منه وانتهى كما اشيع بحفنه بإبرة سامة حينما كان يتعالج بسويسرا ليتسلم الحكم من بعده ولده غازي.

ثورة تموز كانت ثمرة ثورات وانتفاضات واحتجاجات وثورات عسكرية ولم تكن هي البداية كما يحلو للبعض القفز على الحقائق واعتبارها حركة انقلابية طارئة؟ مرت احداث جسام فكانت ثورة 1918 وثورة العشرين وانقلاب بكر صدقي وحركة رشيد عالي الكيلاني والعقدها الاربعة الفاضل الذي ذهب ضحيته هؤلاء الضباط الذين أمر عبد الاله بشنقهم، ولم يكتف بذلك بل علق جثثهم اربعة ايام لينبري الان من يقول ان الغوغاء سحلوا عبد الاله متغاضين عن جريرتهم من العقدها الاربعة، كذلك وثبة كانون 1948 وانتفاضة عام 1952 وتبعها انتفاضة 1956 اثر العدوان الثلاثي على مصر، كما تخللت تلك الفترة مجزرة كاور باغي والبصرة وال ايزيرج وحديثة والسليمانية وغيرها

**الفرق بين الثورة و الانقلاب**  
يقصد بالثورة التغيير الشامل و الجذري للنظام



والظاهر المكشوف فيه تصلّف علم ودستور ومجلس أمة كل عن المعنى الصحيح محرف ..... الى آخر القصيدة  
اما محمد صالح بحر العلوم فقصيدته ابن حقي تصف حال واقع العراقيين:  
\*\*\*  
كيف تبقى الأثرية ترى هذى المهازل يكح الشعب بلا أجر لأفراد قلائل وملابن الضحايا بين فلاح وعامل لم يزل يصرعها الظلم ويدعو: أين حقي؟  
\*\*\*  
أمن القومية الحققة يشقى الكادحونا ويعيش الانتهازيون فيها ناعمونا والجهامير تعاني من أذى الجوع شجوننا والأصولية تستنكر شكوى: أين حقي؟  
\*\*\*  
حروا الأمة إن كنتم دعاة صادقينا من قيود الجهل تحريرا يصد الطامعينا وأقبموا الوزن في تأمين حق العاملينا ؟ ودعوا الكوخ ينادى القصر دوما: أين حقي في الختام علينا ان نعترف كما لورثة الوطنيين والتقدميين والاحرار حملة مباديء الفكر الثوري الوطني هناك حملة ارث العملاء والخونة والاقطاعيين والرجعية وذبول العهد الملكي والمثترزين من ثورة تموز المجيدة ويبقى الصراع بين الخير والشر والحق والباطل مادامت دورة الحياة مستمرة.

العشرين، ومروراً بالانتفاضات الشعبية، والوثبات الوطنية، لتحقيق الاستقلال السياسي الكامل، والسيادة الوطنية، والديمقراطية. وكانت السلطة الملكية ديمقراطية في المظهر، وديكتاتورية في الجوهر بوجهة برلمانية مزيفة، وقد استنفذ دورها وصارت عتبة كأداء أمام التطور الحتمي بحكم التاريخ، وقضت على أي أمل في إجراء التغيير المطلوب بالطرق السلمية. لذلك لم يبق أمام قيادات القوى الوطنية والأحزاب السياسية وتنظيمات الضباط الأحرار، سوى اللجوء إلى القوة، خاصة وقد توفرت لها الشروط الموضوعية والعوامل الذاتية لتحقيق التغيير التاريخي المطلوب بالثورة المسلحة.

في الختام يبدو ان النخبة من الكتاب والمؤرخين وشعراء العراق الكبار الجواهري وعبود الكرخي ومحمد صالح بحر العلوم ومعروف الرصافي كانوا مزورين وكذابين بنظر هؤلاء وانهم كتبوا اشعارهم المغايرة للحقيقة عن فترة الحكم الملكي ومنها ما قاله الرصافي في بعض اشعاره ومنها مقدمة هذه القصيدة أنا بالحكومة والسياسة أعرف أألم في تنفيذها وأعتف سأقول فيها ما أقول ولم أخف من أن يقولوا شاعر منطرف هذي حكومتنا وكل شموخها كذب وكل صنعها متكلف عُثت مظاهرها وموّه وجهها فجميع ما فيها بهارج رُفّ وجهان فيها باطن متسرّ للأجنبي وظاهر متكشّف والباطن المستور فيه تحكّم



# الرياضة

## الطريق

### Tareeq Sports



## الماجدي يحصد ذهبية بطولة الملاكمة العربية للشباب

بغداد - طريق الشعب

حاز الملاكم العراقي يوسف الماجدي الميدالية الذهبية، في البطولة العربية للملاكمة للشباب في وزن 71 كغم بعد فوزه على منافسه الجزائري في مباراة الختام امس السبت. وقال نائب رئيس الاتحاد علي عبد الزهرة ان ما حققه الماجدي يعد انجازا للعراق يضاف الى انجازات الملاكمة العراقية بعد حصوله على المركز الأول عربيا بالملاكمة بوزن 71، مبينا تتوقع ان يكون من خيرة ملاكمي العراق مستقبلاً.

## داود العزاوي المدير الفني لمركز بغداد للمواهب:

# المدرّب الكفوء، هو من يؤسس لصناعة كرة قدم تحقق الإنجازات

ماذا عن ظاهرة التزوير والتلاعب بالأعمار؟

قلنا للأستاذ داود العزاوي: ماذا عن ظاهرة التزوير والتلاعب بالأعمار التي انتشرت في المراحل السابقة؟  
أجابنا: أقولها وبصراحة هذه الظاهرة بدأت تنقل وفي طريقها للزوال وان الاشراف على المراكز التدريبية واثبات الوثائق وتحديد الاعمار سيساهم في الغائها إضافة إلى ان اعتماد المدارس والسنوات الدراسية ستقلل هذه الظاهرة، وكذلك سيتم تكليف أحد الإداريين بالمراجعة وتدقيق الاعمار مع تعاون الجهات المعنية.  
كل ذلك سينهي هذه الظاهرة مستقبلاً من خلال زيادة الوعي واهتمام أولياء أمور اللاعبين ومعرفةهم بأضرار ومساوئ التزوير والتلاعب بالأعمار وأضراره على الكرة العراقية، وأضاف العزاوي بأن بعض المدربين والعاملين في الأندية هم يشجعون على التزوير والتلاعب بالأعمار. ولكننا نحن في مركزي بغداد الكرخ والرصافة نعمل وبجد من أجل القضاء على ظاهرة التزوير والتلاعب بالأعمار لتنتجها السلبية على الكرة العراقية ولأنها تحقق نتائج ومكاسب وهمية وكاذبة.



بغداد. منعم جابر  
هناك من يعمل بصمت ويقدم الإنجازات ويحقق النجاحات في مجال حياته المهنية دون ضجة وبصمت متميز يستحق عليه الشكر والعرفان، ومن هذه الشخصيات المدرب الوطني داود العزاوي الذي ساهم في العمل الرياضي والتدريبي والمدرسي منذ مطلع الستينيات وواصل عمله مع الأندية العراقية والمنتخبات الوطنية للناشئين والشباب إضافة إلى عمله الاحترافي في مجالات تدريب كرة القدم حيث عمل لسنوات في الأردن وحققت نتائج متميزة ثم انتقل إلى البحرين ليعمل سنوات طويلة كان خلالها مثلاً للمربي الفاضل والمبدئي، وبهذه السنوات الطويلة امتلك خبرة عملية ميدانية مما أهله لأن يشغل اليوم موقعاً مهماً في كرة القدم حيث يشغل منصب المدير الفني لمركز بغداد للمواهب الكروية والتي تعتبر من الوظائف المهمة والحساسة التي شغلها العزاوي في حياته العملية التي تجاوزت اكثر من نصف قرن. وقد قدم العزاوي مجموعة كبيرة من لاعبي كرة القدم ونجومها إلى المنتخبات العراقية، ورغم هذا العمر الطويل إلا أنه يصر اليوم على تكلمة المشوار الكروي حيث يقود مركز بغداد للمواهب الكروية ونخبة من لاعبيه الذين قدموا ولا زالوا يقدمون العطاء المتواصل للكرة العراقية أملين ان يحققوا آمالهم وامانيهم بتأهل المنتخب العراقي الوطني إلى نهائيات كأس العالم وهي أمنية الجماهير المتعطشة لهذا الامل العريض. وكان لـ "طريق الشعب" هذا اللقاء السريع للحديث عن تجربة العزاوي التدريبية وما هي الخطوات القادمة لتحقيق الإنجازات المطلوبة.

## خطواتنا تصب في خدمة الكرة العراقية

واكد الأستاذ داود العزاوي المشرف الفني لمركز بغداد للمواهب بأنه وزملاءه وكل العاملين في هذا المجال ينصب عملهم في خدمة الكرة العراقية ونسعى لتطويرها من خلال تطوير العمل مع الاشبال والمواهب من أجل الارتقاء بالعبة والنهوض بها والسعي لكشف المواهب من اللاعبين وحتى المدربين والعاملين في هذا المجال، وأملنا ان يشمل ذلك كل المحافظات العراقية التي لا بد لها من ان تساهم في رفد الكرة العراقية بالمواهب والقابليات الكروية، وأضاف العزاوي أن توفر الرغبة لإقامة مسابقات للفئات العمرية لكل محافظة على حدة ومن ثم إقامة بطولة الجمهورية للفرق الفائزة بطولة محافظاتنا ستساهم في دعم كرة القدم في محافظاتنا العزيزة. ودعنا المرابي داود العزاوي وتقنيته له الصحة والسلامة والعمر المديد.

رعاية مدربيننا والاهتمام بتطويرهم ومساعدتهم على الاستزادة من العلوم الرياضية والتدريبات العلمية وهذا ما يساعدنا عليه الخبير الآسيوي المستر جون.

## وماذا تقدمون للأندية المشاركة في المسابقات؟

أجابنا المشرف الفني داود العزاوي قائلاً: اننا نتعاون مع الأندية المشاركة في المسابقات لفرق الاشبال والناشئين والشباب وسنحاول تطبيق تجربة ان تلعب فرق الشباب في الدوري قبل فريقها الأول كما كان يحصل ذلك في السنوات السابقة لأن مشاركة الشباب تساعدهم على التعرف على جو المنافسات وتبدأ الجماهير بالتعرف على الأسماء الجديدة، وسنعمل على إقامة مباريات استعراضية لفرق الناشئين والاشبال قبل المباريات الدولية الودية للمنتخبات العراقية.

حيث أجرينا اختبارات 1400 لاعب في اختيارات أولية وخلال ثلاثة اشهر استطعنا ان نختار منهم 600 لاعب بعدها تم إبقاء 230 لاعبا موهوباً، وما يميز علماً اننا في لجان الاختبارات عملنا على تغيير لجان الاختبار لغرض عرض اللاعبين الموهوبين على مدربين مختلفين للتعرف على المواهب بشكل متجدد.

## وقلنا للمشرف الفني هل ان عملكم يتم بإشراف الاتحاد العراقي؟

قال: ان عملنا الحالي يتم بإشراف الاتحاد العراقي ومن خلال مشرف عام من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم هو المستر جون وتبل المعتمد لتطوير اللعبة والاشرف عليها وإقامة المحاضرات على المدربين المنسبين للعمل مع الفئات العمرية لغرض تطوير كرة القدم، وأضاف العزاوي قائلاً: بان عملنا المشترك هو في البحث عن المواهب ورعايتها ومتابعتها والاشرف عليها ومراقبة تطورها وكذلك

الفنية العالية لكن القصور في متابعة هؤلاء اللاعبين الموهوبين والعمل معهم وتطوير قابلياتهم، وقال بأنه إضافة للاعبين الموهوبين فان هناك قدرات تدريبية عالية يمثلها بعض المدربين الموهوبين والقادرين على صناعة النجوم ورعاية المواهب، واقولها بصراحة إن عملي المدرسي مع منتخبات التربية ولفترات طويلة انضج خبراتي وزاد من معلوماتي، إضافة إلى ان العمل مع البرعم والاشبال زاد معرفتي وكشف عن قابليتي بسرعة التعرف على المواهب واختيارها.

## نتمنى ان يشمل مركز موهوبي بغداد كل المحافظات

قلنا للعزاوي ماذا عن مركز موهوبي بغداد هذا؟

قال: هو خطوة على طريق تغطية كل المحافظات بمراكز للموهوبين بكرة القدم، فنحن بدأنا في بغداد

## العمل مع الفئات العمرية انضج خبرتي بالموهوبين

في سؤالنا للأستاذ داود العزاوي عن قدراته بالتعرف على اللاعب الموهوب؟  
أجابنا: بان تجربته الطويلة في الملاعب العراقية والعربية وفرت له الخبرة العملية معرفة المواهب وتطويرها والبحث عنها، وأضاف: ان العمل الذي تجاوز النصف قرن ومع الفئات العمرية والبراعم كل ذلك وفر له الخبرة والمعرفة في الكشف والتعرف على اللاعب الموهوب الذي يحمل مواصفات خاصة وقابليات فوق الطبيعية، وأضاف العزاوي: بان الموهوب يفصح عن نفسه وقابلياته الفنية والبدنية، وقال بان الإخلاص بالعمل وحبه يوفران الاستعداد عند المدرب للبحث عن المكان الجيدة والقابليات المتميزة لهذا اللاعب الموهوب او ذاك. وأضاف العزاوي: بان العراق منجم للمواهب والقابليات

## كلوب: ما فعله ماني سبب تراجع مستوى صلاح الموسم الماضي

وكان الجميع يتحدث عن ذلك، وبعد مغادرته إلى بايرن، أصبح الناس يتحدثون: يا الهي.. كيف سيعيش ليفربول دون أن يسجل ساديو أهدافه طوال الوقت؟.. وأكمل: "وحتى كانون الاول، سجل مو الكثير صحيفة "ذي إنديبننت" البريطانية: "تحدث الجميع عن عقد صلاح، ونحن بشر، لكنني لم أر أن هذا الأمر كان يصرف انتباهه كثيراً، كي أكون صادقاً".  
وأضاف: "بالطبع نحن جميعاً نتأثر بالأشياء من حولنا، ولا يمكننا تغيير ذلك. نحن لا نختلف عن الآخرين، لكن مو قدم واحداً من أقوى المواسم على الإطلاق، في ظل خوض كأس الأمم الأفريقية وجميع مبارياتنا". وزاد: "يتحدث الجميع عن خوضنا 63 مباراة، لكن كان لدينا بعض اللاعبين الذين خاضوا بطولة أثناء تلك المباريات أيضاً، وهو أمر سخيف للغاية". وواصل: "في العام الماضي، ربما تشرين الأول او تشرين الثاني او كانون الاول، لم يكن ساديو ماني يسجل الكثير

ليفيربول. وكالات  
تحدث بورجن كلوب، مدرب ليفربول، عن تراجع مستوى محمد صلاح نجم الريدز في نهاية الموسم الماضي. وقال كلوب، في تصريحات أبرزتها صحيفة "ذي إنديبننت" البريطانية: "تحدث الجميع عن عقد صلاح، ونحن بشر، لكنني لم أر أن هذا الأمر كان يصرف انتباهه كثيراً، كي أكون صادقاً".  
وأضاف: "بالطبع نحن جميعاً نتأثر بالأشياء من حولنا، ولا يمكننا تغيير ذلك. نحن لا نختلف عن الآخرين، لكن مو قدم واحداً من أقوى المواسم على الإطلاق، في ظل خوض كأس الأمم الأفريقية وجميع مبارياتنا". وزاد: "يتحدث الجميع عن خوضنا 63 مباراة، لكن كان لدينا بعض اللاعبين الذين خاضوا بطولة أثناء تلك المباريات أيضاً، وهو أمر سخيف للغاية". وواصل: "في العام الماضي، ربما تشرين الأول او تشرين الثاني او كانون الاول، لم يكن ساديو ماني يسجل الكثير

## عطوان: وجود «إقبال» مع يوناييتد مفخرة للاعب العراقي

الدوحة. وكالات  
وصف أمجد عطوان، لاعب المنتخب الوطني، تواجد زميله زيدان إقبال مع مانشستر يونايتد، بأنه «مفخرة» للاعب العراقي. وواصل عطوان، لاعب الشمال القطري، في تصريحات لقناة «الكاس»: «البعض للأسف حاول أن يخلق مشاكل بين اللاعبين المحليين والمحترفين، وهنا أود تأكيد أنه لا توجد أي فجوة بين الطرفين، والمحترفين في أوروبا إضافة قوية للمنتخب العراقي». وأضاف: «أفضل المدرب الأجنبي، الذي يمتلك فكراً متطوراً، ويستطيع نقل المنتخب العراقي إلى العالمية.. أما إذا قل فنياً وخططياً، فعلى الاتحاد العراقي التعاقد مع مدرب محلي». وتابع: «هدفنا المقبل مع المنتخب العراقي، الوصول إلى مونديال 2026، لا سيما أن مقاعد آسيا تمت زيادتها، لذلك أصبحت حظوظنا قوية في التأهل الثاني في تاريخ الكرة العراقية». واستكمل: «طموحي الاحتراف خارج القارة الآسيوية، وسأعمل على تقديم الأفضل للوصول إلى أندية أوروبا.. الشمال أحد أبرز الأندية القطرية، وسعيد جداً باللعب له، وجددت العقد لأنني أبحث عن الاستقرار». وأردف عطوان: «متحمس جداً لمواجهة زميلي ميمي، في المباراة المقبلة التي ستقام ضمن الجولة الثانية، بين الشمال والسيلية.. وقد قدم مهند علي 20 دقيقة رائعة، في ظهوره الأول بعد غياب طويل». وواصل: «في حال عودتي للعراق، سألعب مجدداً مع الشرطة، الذي استطاع بجدارة نيل لقب الموسم الماضي». وختم: «أبارك لزميلي في منتخب العراق، أيمن حسين، على تسجيله هدفين للمرخية في مرمى السد».

## روبلييف وكيريوس يواصلان التوهج في واشنطن

وفي منافسات السيدات، فازت الإستونية كايا كانبي على الروسية آنا كولينسكايا، بنتيجة 6-7 (4-7) و6-4 و3-6. وستواجه في نصف النهائي الأسترالية داريا سايفل، التي عبرت لنفس الدور عقب فوزها على الكندية ربيكا مارينو 6-1 و4-6. وستخوض مواجهة نصف النهائي الآخر، الصينية شي يو وانج أمام الروسية ليودملا سامسونوفا، التي فازت في ربع النهائي على البريطانية إيمارا دونكانو، بنتيجة 7-6 (8-6) و1-6. ومن جانبها، تغلبت وانج على البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا، التي بدت متأثرة بشكل ملحوظ بإصابة في الفخذ اليمنى، بواقع 6-1 و3-6.

في يوم واحد، الجمعة، عقب تعليق مواجهة الأولى بسبب الأمطار، يوم الخميس. وسيواجه اللاعب الروسي في نصف نهائي البطولة، الأمريكي الياباني يوشيتو نيشيوكا، الذي عبر إلى نفس الدور عقب فوزه على البريطاني دانييل إيفانز، مجموعتين لواحدة، بواقع 7-6 (7-5) و4-6 و5-7.  
وفاز كيريوس على تيافوي مجموعتين لواحدة أيضاً، بواقع 6-7 (5-7) و6-7 (14-12) و2-6، ليواجه في نصف النهائي السويدي مايكل إيمر، الذي فاز بدوره في ربع النهائي على الأمريكي سيباستيان كوردا، بنتيجة 6-2 و5-7 و3-6.

واشنطن. وكالات  
عبر الروسي أندريه روبلييف، والأسترالي نيك كيريوس، إلى نصف نهائي بطولة واشنطن للتنس، عقب فوزهما على الأمريكيين جاي جاي وولف وفرانسيس تيافوي، على الترتيب، في ربع نهائي البطولة ذات الـ 500 نقطة. وتغلب روبلييف، المرشح الأول للقب البطولة، على وولف بسهولة في الدور ربع النهائي، بنتيجة 6-2 و3-6. وذلك بعدما لعب هو وكيريوس مباراتي ثمن وربع النهائي



## مسارات اليسار الأميركي اللاتيني

## انهيار النموذج الليبرالي

مايكل لوبي\*

الجد حيوان لطيف ينقب بدأب الأنفاق في الأرض ثم يكسر القشرة، على نحو هو الأقل توقعا، ويخرج فوق الأرض. إن نشاطه الباطني، والأهم انتفاضاته الفجائية، جعلت من الهيمنة الصغيرة الوقحة رمزا للثورة في القرن التاسع عشر. استشهد ماركس في «١٨ برومير» بعبارة من «هاملت» لتحية جهود الحيوان «أحسن حفرًا وتنزلاً، أيها الخلد الحبيب!». كتاب أمير صادر «الخلد الجديد» مكرس لظهور جراء الخلد في أميركا اللاتينية في السنوات القليلة الماضية. ذلك أنه في مطلع القرن الواحد والعشرين، تقدم الفارة مقارنة فاقعة مع معظم أنحاء المعمورة: حكومات ميّالة للييسار، غالبا ما تدعمها حركات شعبية راديكالية، موجودة في السلطة على القسم الأكبر من مساحتها، من الأرجنتين إلى السلفادور، ثم تعطف لتشمل أكبر قوة في المنطقة، البرازيل، وأكبر منتج للنفط فيها، فنزويلا.



والحرمان العميقة وتدمير البيئة؛ وما دامت الرأسمالية باقية، تبقى الاشتراكية في الأفق التاريخي بديلاً ممكناً. لذا كان كتاب «الخلد الجديد» مبنياً بما هو تحقيق في الأشكال الحاضرة من النضال المناهض للرأسمالية في أميركا اللاتينية وفي احتمالاته القادمة. يبدأ أمير صادر تحليله بتقسيم تاريخ الفارة منذ الثورة الكوبية إلى ست دورات من النضال السياسي. جاءت الأولى بين ١٩٥٩ و١٩٦٧، وهي فترة ظهور الحركات المسلحة الريفية في عدد من البلدان تحت تأثير الثورة الكوبية. أعلن موت تشي غيفارا نهاية الموجة الأولى. في الدورة الثانية، من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣، حلت الحركات المسلحة المدنية محل الريفية، فيما كان سلفادور أليندي يحاول تجربة فريدة في تشيلي. في الفترة الثالثة بين ١٩٧٣ و١٩٧٩، بدأ اليسار مهزوماً فيما الديكتاتوريات العسكرية تتسلم الحكم في تشيلي والأرجنتين وأوروغواي، وتتضمّن إلى لائحة طويلة من البلدان — بوليفيا، البرازيل، الإكوادور، هندوراس، نيكاراغوا، باناما، باراغواي، بيرو — التي سبقتها تحت الحكم العسكري. بدأت مرحلة رابعة العام ١٩٧٩ عندما تسلمت «جبهة ساندينستا» للتحرك «الوطني» الحكم في نيكاراغوا واستمرت حتى ١٩٩٠؛ في تلك السنوات شكلت الحركات المسلحة تحدياً قوياً للحكومات، في بلدان أخرى من أميركا الوسطى، وفي السلفادور خصوصاً. تجري المرحلة الخامسة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٨، فتنتحى الهزيمة الانتخابية للساندينين وسقوط الاتحاد السوفيتي، الذي خسرت كوبا بعده الدعم السوفيتي وبدأت تعاني مصاعب «الفترة الخاصة». والأهم من هذا كله هو انتصار النيوليبرالية على امتداد القارة خلال تلك الدورة، وقد كسبت تأييد الأحزاب القومية والاشتراكية الديمقراطية السابقة، واحتلت الأضواء السياسية كلها.

لكن في الحقيقة الأقرب إلينا، جابهت الهيمنة النيوليبرالية انتكاسات متتالية. انتخاب هوغو تشافيز في فنزويلا العام ١٩٩٨ أعقبته انتفاضات، عند منعطف القرن، ضد الحكومات في بلدان عدة: أجبر رؤساء على الهرب من قصورهم في الأرجنتين العام ٢٠٠١، وفي بوليفيا العام ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ والإكوادور في ٢٠٠٥ وأحرزت القوى التقدمية انتصارات انتخابية بمستويات مختلفة: «لولا» في البرازيل العام ٢٠٠٢، تاباربه فاسكيس في أوروغواي العام ٢٠٠٤، إيفو موراليس في بوليفيا العام ٢٠٠٥، رافائيل كورزيا في الإكوادور العام ٢٠٠٦، فرناندو لوجو في باراغواي العام ٢٠٠٨. وتكرس معنى «الانتعاش السياسي» في أميركا اللاتينية بتعزيز العديد من تلك القوى؛ تجاوز تشافيز محاولة انقلابية ضده واستفتاء لنزع الشرعية عنه وفاز بدوره رئاسية جديدة العام ٢٠٠٦؛ في العام ذاته، أعيد انتخاب «لولا»؛ وبقي موراليس وكورزيا في الحكم العام ٢٠٠٩؛ وخلف خوسي موكيكا في مونتيفيديو تاباربه فاسكيس؛ وفازت ديلا روسيف، المرشحة المدعومة من «لولا»، في الانتخابات البرازيلية العام ٢٠١٠.

ما الذي يفسر انهيار النيوليبرالية في الفارة التي كانت «مختبرها» ذات مرة؟ يشير صادر إلى حالات الفشل الاقتصادي لسياسات «توافق واشنطن» التي سيطرت على التضخم النقدي، إلا أنها أنتجت مديونيات حكومية متنامية ما جعل البلدان المعنية بالغة الهشاشة في وجه هجمات المضاربة الريعية. ففي غضون عقد من الزمن، كان النموذج النيوليبرالي قد تسبب بأزمات كارثية في أكبر ثلاثة اقتصاديات في المنطقة: المكسيك العام ١٩٩٤، البرازيل العام ١٩٩٩، والأرجنتين العام ٢٠٠١. ولكن لسياسة «الافتتاح» التي اعتمدها اقتصاديات أميركا اللاتينية أيضاً نتائج اجتماعية بعيدة المدى، فقد أدى تقليص التصنيع وتوسع القطاع المالي إلى ارتفاع معدلات البطالة وتفاقم مركز الدخل بين الأغنياء من جديد. وقد تراكمت تلك المسارات مع تذبذب القوة العاملة وارتفاع نسبة العمل غير الرسمي في أوساطها، وإفقار فئات الدخل المنخفض والمتوسط. ورأى صادر أن النيوليبرالية كانت ناجحة على الصعيد الأيديولوجي، فيما فشلت في تأسيس قواعد اجتماعية ضرورية لإكسابها الشرعية والاستمرارية، ففي غضون سنوات قليلة كانت قد «استنفدت» طاقة الهيمنة لديها من دون أن تنجز أياً من وعودها، فأدت الأزمات الاقتصادية والمظالم الاجتماعية إلى سقوط عشر حكومات على الأقل — هذه المرة ليس نتيجة انقلابات عسكرية وإنما نتيجة فقدان الشرعية.

\* عالم اجتماع وفيلسوف ماركسي فرنسي-برازيلي

مجلة «بدايات» - العدد 34 - 2022

## فلاسفة ومفكرون

اعداد: د. صالح ياسر

روزا لوكسمبورغ  
(1871 - 1919)

في الخامس من آذار عام 1871 ولدت روزا لوكسمبورغ في مدينة زاموشج -Za mosc البولندية باعتبارها الطفلة الأخيرة لعائلة تتألف من ستة أطفال ( ثلاثة أولاد وثلاث بنات). وفي الساعة التاسعة من مساء يوم 15/01/1919 قامت مجموعة من الجنود الألمان بمهاجمة المنزل الذي كانت تقيم فيه واعتقلتها سوية مع كارل لينبخت Karl Liebknecht، وبعد عدة ساعات من لحظة الاعتقال هذه تم اغتيالها غيلة حيث وجدت جثتها مرمية على مقربة من جسر على قناة مياه المدينة. وبين لحظة الولادة ولحظة الموت فاصل زمني قصير بلغة الزمن، ولكنه برغم ذلك كان فاصلاً حافلاً بالعباءة الكبير الذي قدمته هذه المناضلة الجسورة، أو كما سماها لينين بحق «نسر الثورة».

تعد روزا لوكسمبورغ بلا شك واحدة من أبرز المناضلات الثورات في الحركة العمالية العالمية عند تخوم القرنين التاسع عشر والعشرين. ولقد كانت روزا ذات ذهنية متقدمة، أصيلة وعميقة، غير أن مكانتها في الفكر الاشتراكي ظلت، لأسباب مختلفة، موضع خلاف وسجالات ساخنة.

وكمناضلة في صفوف الحركة العمالية العالمية والألمانية قامت روزا لوكسمبورغ بنقد حاد للإصلاحية reformism ونظريتها الصاعدة آنذاك «التحريفية». كما كافحت بعد ذلك «الاتجاه الوسطي» في الاشتراكية الديمقراطية، الذي كان كارل كاوتسكي منظره الأهم في تلك الفترة.

إن تصنيف ما أنتجته روزا لوكسمبورغ والذي يبلغ حوالي (7000) عمل بين كتاب ودراسة ومقالة وبحث، بحسب معيار الأهمية، مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع وجهات نظرها، يشكل، ولاشك، مهمة صعبة. وبرغم ذلك فإن التأمل بكتاباتها يتيح الاستنتاج بأن اهتماماتها كانت تتركز في أربع مجموعات كبرى من القضايا هي:

1. الإشكالية الاقتصادية الحاضرة تقريباً في كل مقالاتها ودراساتها، والتي تمثل، كما يبدو، الدافع أو المحفز الرئيسي للنشر ( وربما يرتبط الأمر بدراساتها أصلاً، فهي حاملة شهادة دكتوراه في الاقتصاد)
2. القضية الوطنية،
3. مشكلة ما يسمى بـ التحريفية Revisionism والإصلاحية Reformism
4. قضية ستراتيغ وتكتيك الحركة العمالية.

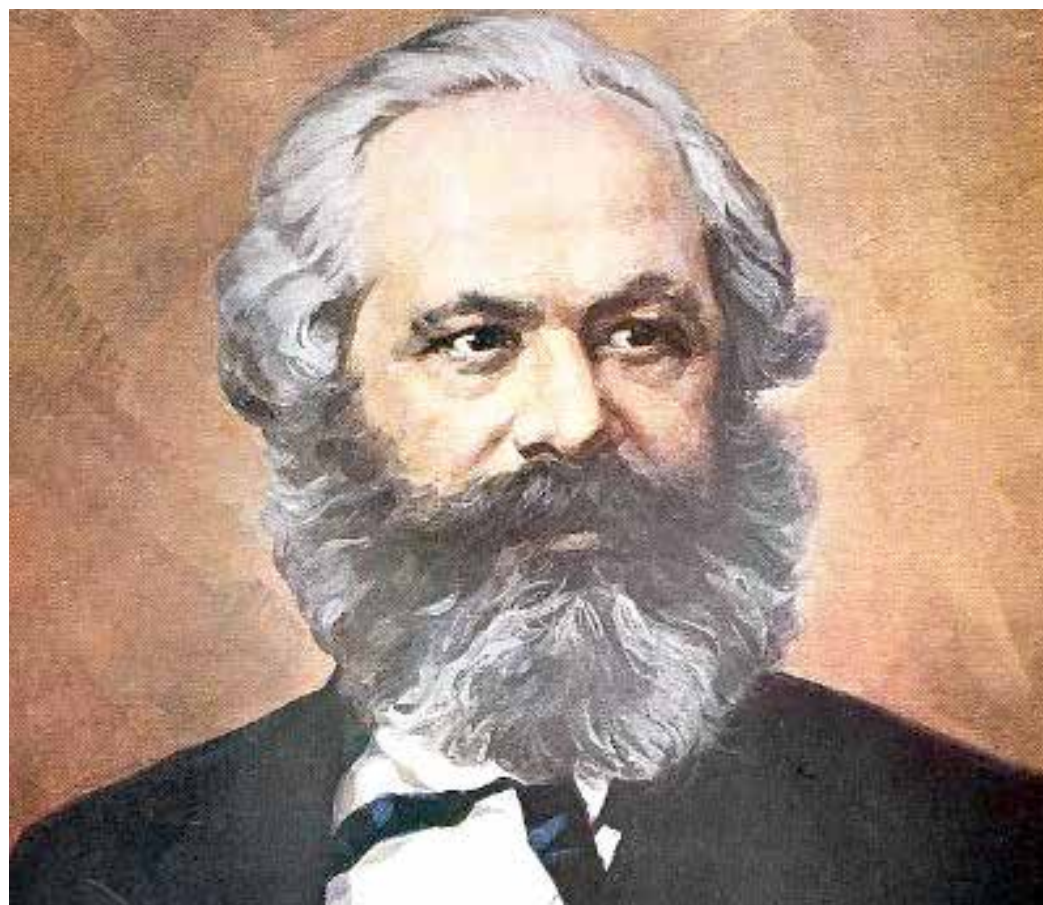
واضافة الى ذلك، تنتمي روزا لوكسمبورغ الى قائمة مؤسسي الفكر الاقتصادي العالمي باعتبارها مؤلفة كتاب «تراكم رأس المال»، الذي عرضت فيه نظريتها بصدد تطور وانهيار الاقتصاد الرأسمالي. وكما هو معروف فقد أثارت أعمالها، وفي مقدمتها مؤلفها المشار اليه اعلاه، ومنذ لحظة صدوره، زوبعة من المساجلات والنقد.

ومن المفيد الإشارة الى أنه بالرغم من العديد من التعميمات المثيرة للجدل التي صاغتها روزا لوكسمبورغ، في عملها النظري الأهم «تراكم رأس المال»، إلا أن هذا العمل، وخصوصاً القسم التاريخي منه، يرسم لوحة دقيقة واضحة لتطور النظام الرأسمالي في البلدان الأوروبية المتقدمة، ويعد بدون مبالغ من أروع ما كتب في التاريخ الاقتصادي المعاصر. وفي دراسة هامة للأستاذ إبراهيم كبة اعتبر الجزء التاريخي من هذا العمل إضافة قيمة للأجزاء التاريخية من عمل ماركس الأهم (الرأسمال).

ويمكن القول إن البناء النظري الذي صاغته روزا لوكسمبورغ، في عملها الاقتصادي الأهم «التراكم»، كان يحمل بذاته الطريق لتعميق نظرية الإمبريالية، بغض النظر عما تضمنته العمل للعديد من الإشكاليات المثيرة للنقد والجدل والاختلاف. وفضيلة هذا العمل تكمن في أنه أثار زوبعة من النقاشات والأسئلة لم يهدأ أوارها لحد اللحظة. وأطروحاتها ومقارباتها النظرية العديدة، التي صاغتها في العديد من أعمالها، لم تعد ملكاً لتاريخ سابق، بل إنها تتمتع بلمسوسية وراهنية بسبب ما يطرحه تطور الرأسمالية، كتشكيكية عالمية البعد، من مظاهر وتجليات جديدة، وفي مقدمتها ظاهرة العولمة وتجلياتها الرأسمالية الملموسة، والذي هو بحاجة الى مقاربات جديدة تستند الى أرضية نظرية صلبة. وعمل روزا لوكسمبورغ يمكن، بدون أدنى شك، أن يوفر أساساً لذلك، إذا تمت قرأته قراءة علمية بعيداً عن أي شحنة أيديولوجية مسبقة (بالمعنى السلبي للإيديولوجيا).

لقد كانت المحظورات التي أحاطت بالفكر النظري لروزا لوكسمبورغ في معظمها عقائدية أكثر مما هي نظرية. والأذن، وبعد هذه الفسحة الزمنية الطويلة التي انقضت منذ صدور أعمال «نسر الثورة» هناك حاجة ملحة لأن يفتح الأفق لقرأة هادئة لنصوصها، والتي ظل الصخب يدور حولها لوقت طويل. إن أعمال روزا لوكسمبورغ كانت نتاجاً لأسئلة تحتمت الإجابة عليها، ولهذا يتعين على الماركسيين قراءتها اليوم من دون التعكز على أحكام سابقة كانت نتاج ظروفها التاريخية الملموسة، ونتاج الصراعات الكبرى حول أفق الثورة والاشتراكية، في ذلك الزمان الملئ بالعواصف السياسية وتقلبات السياسة وألوان طيفها المتبدلة كل يوم، قراءة تتيح إعادة الاعتبار لروزا لوكسمبورغ ووضعها في مكانها الطبيعي في التاريخ، كمفكرة ماركسية كبيرة وكمناضلة ثورية باسلة إستشهدت من أجل مبادئها التي لم تتخل عنها لحظة واحدة.

## مشاعية كارل ماركس



عبد الرزاق دحنون

كارل ماركس من أولئك الفلاسفة الكبار الذين يتمتعون بقدره مذهلة على الاستمرار، إذ تكامل مشروعه المشاعي فكرياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، فهو الذي أطلق هذه الحركة المشاعية التي انظم فيها ملايين الجياع في شتى القارات، وأدت إلى تحسين -مصدر حسن- جذري في معيشة الكادحين على نطاق كوكب الأرض، وهذا ما سعى إليه من تأليف كتابه المشهور (رأس المال).

وأزعم بأن مشاعية الشرق تقف على صعيد واحد مع مشاعية كارل ماركس، ونحن نلح بأنه أنتج معارف فلسفية هي في المجمع أقرب إلى فلسفات أهل الشرق وخاصة في أشواقها الإنسانية. ذلك أن قوامها الاجتماعي المتمثل في الشيوعية الحديثة يضيء على الفلسفة الماركسية مسحة من روح المشاعية الشرقية. ويتميز فلاسفة الماركسية الأوائل كارل ماركس، فريدريك أنجلز، بليخانوف، لينين، بهذه الروح التي تضعهم في تضاد مع فكرة التملك في عالم رأس المال. يمكن بسهولة أن نتلمس في تطعاتهم وأحلامهم كما في سلوكياتهم خصال أهل الحكمة في الشرق، أي ذلك النمط من المثقفين ذوي العقول السامية والرؤى الكونية الشديدة الحماس لخدمة البشر. والمشاعية بالتعريف الاقتصادي تضاد الملكية فالمشاع لا يملك ويتشكل تاريخ الشرق من الصراع بين المشاعية والتملك. والمشاع عند أهل الشرق يعني وضع المال، أو ما ينوب عنه، في الطريق أو السبيل، أو جعله في سبيل الله، أي توزيعه على عباد الله. والمصطلح أوردته فيلسوف المعرفة بقوله في اللزوميات: ففرق مالك الجحيم/ وغل الأرض تسبيلاً.

والمال والأرض -ظاهراً وباطناً- كلها لله في عرف أهل الشرق، والمتسول الذي يقف على أرضفة المدن المكتظة بالناس المتخمين ويطلب بحقه: من مال الله، يعي أصول المشاعية أو الشيوعية -على بساطته وأميته ربما- أكثر منا نحن الذين ندعي فهمها.

وعندما أشرقت على الأرض شمس الاشتراكية البلشفية والتي سماها تروتسكي حكومة الفقراء؛ وفرت الأرض لمئة مليون فلاح روسي، وهذا أعظم انجاز وفرته ثورة للناس منذ فجر التاريخ. وأنا ما عندي شيء أقترحه لبداية البدايات حتى تستقيم حياة الفقراء من جديد، فعندما حاول بلاشفة روسيا بقيادة حكيمهم لينين قلب الدنيا لصالح الفقراء نزلت عليهم نازلة من بينهم، مع أن لينين وعدهم في مقال خطير منشور في جريدة البرادفا في العدد 251 تاريخ السابع من

تشرين الثاني سنة 1921 تحت عنوان حول أهمية الذهب: (...حين ننصر في النطاق العالمي، سنصنع من الذهب، كما أعتقد، مراحض عامة في شوارع بعض أكبر مدن العالم. وسيكون ذلك أعدل استعمال للذهب وأوضح دلالة للأجيال التي لم تنس أنه بسبب الذهب ارتكبت أشجع المجازر بحق الإنسان...). حلما في قول لينين: حلم انتصار الجياع وبناء مجتمع العدل، وحلم التخلي عن الملكية، وجعلها مشاعاً بين الناس. تحول لينين في حياته إلى طاقة روحية خالصة مستثمرة لأجل الجياع، لقد أهلك نفسه من أجل الفقراء المساكين. وهذه من نوادر التاريخ، إذ المعتاد أن يهلك الحاكم نفسه من أجل نفسه.

وهؤلاء الأبدال، كما يسميهم معلمي الراحل هادي العلوي البغدادي، حاولوا عبارة الأرض بالعدل، فما أفلحوا. وكان ما

## أقلام عربية

تواصل معنا العديد من الاقلام العربية، كما تردنا الكثير من الرسائل التي تردنا بها الحياة الثقافية العربية وتفاعلها مع الخطاب الثقافي العراقي ... ولاننا نعد الثقافة عابرة للحدود ، ولها حضور وفاعلية في بناء الثقافات الوطنية التقدمية للشعوب والامم، فاننا نتعامل مع الاقلام الفاعلة والمؤثرة في المشهد الثقافي بوصفها روافد حية تغني الوعي والابداع وتعمق المعرفة .. من هنا نقدم صفحتنا الثقافية اليوم وهي مكرسة لهذه الافكار والرؤى .. على أمل ان نتواصل في صفحات عربية جديدة مستقبلاً.

المحرر الثقافي

## قراءة

# «البهلوان» للروائي أحمد خلف: الخطاب السردي وفاعليته الروائي

هدى هرمي . تونس

إن الرواية قادرة على إنتاج دلالات متنوعة يمكن تأويلها ثقافياً واجتماعياً بكل حمولاتها النفسية والفكرية في ضوء التلميح السوسولوجي، لتشييد مدينة من قبيل الاتجاه الواقعي المتحرز من تيار معين، مقوماته شخوص عميقة تفصح عن عوامل نشأتها بين المكان والزمان وشى الهوامش التي تقتضيها عصاره العمل الإبداعي، كمكانات أساسية لإنشاء عوالم متباينة وتلك الحلقة المتشعبة المؤدية للحياة ككل، فيبث فيها الكاتب رؤاه عن طريق مضامين معينة من دون إعفاء الخيال، ويستدعي تجربته الماثلة في ذهنه، لنلمس القضايا التي تعالجها والجماليات الحديثة التي تروم إرسائها، لكنها لا تخلو من مميزات الواقع أو جوانب منه.

في هذا السياق تندرج رواية «البهلوان» للروائي العراقي أحمد خلف، الصادرة عن دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع/2021، وهي رواية معاصرة في انزياحها عن السرد الكلاسيكي، لتتجلى في شكل جديد، حيث أسهمت في نقل تجربة فنية واضحة، لتضطلع بدور مهم في مجريات الأعمال الروائية ذات التماثل مع العصر ومجاراة التطور عن طريق الخطاب السردي الزاخر بالتفاصيل والأحداث المتسلسلة، وهنأى عن الكليشيهات الجاهزة. إن هذا المنهج الأدبي من صف الرواية التي تتبنى قضايا المجتمع سواء كانت من إفرازات الواقع أو كعمى فكري لا يعقل عن المضمون الإنساني، على الرغم من تباين اتجاهاته وأشكاله. ولا شك أن لكل رواية طبيعة استثنائية تميزها لتدور أحداثها بالتزامن مع الضرورة المجتمعية التي يوجهها الروائي في قالب سردي مثير وغير مألوف، لكنه لا ينفصل عن البناء الفني كمنقطة ارتكاز للعمل، ويبتكر عناصرها الجمالية وفق قوانين جاذبة للمتلقي، مكونة في مجموعها «مدينة بعينها» وعالم فريد. إنها رواية مهمة استمدت مشروعيتها عن طريق التحولات الجذرية التي عرفها المجتمع العراقي في الحقبة الأخيرة.

1- التظاهرات الاجتماعية عبر الشخوص:

للولهة الأولى يطل علينا بطل الرواية «طه جواد» المقاول العراقي الذي أتقن دور «البهلوان» في عالم المفيات بعد أن كان عاملاً بسيطاً هارباً من قرينه النائية ومن جرم سرقة «الريغيف» وهو صبي. لم يكن يملك إلا قوته الجسدية، لكن لم يعوزه الطموح بعد أن أدرك عمق الحيف الذي لحق به وبالكثيرين أمثاله سواء في قرية يحكمها شيخ العشيرة وهو الأمر الناهي، أو حين انتقل إلى العاصمة بغداد ليكتشف عالم أساطير البناء من المقاولين، بعد ترك سوق الألبسة الجاهزة. لقد كان لديه الكثير من الأحلام والأهداف، وأيضاً الحجة لئيل نصيب من الثراء باتباع



المضني والإطاحة بكل غريم لتأسيس المجد بالحيلة والتحرز من كل قيد أو مبدأ. لكن «سالم علوان» الصديق القديم لطفه جواد انفرد بصوت الحكمة والضمير في معترك الصراع واللعبة التي انقاد إليها رفيقه «البهلوان»، إلى جانب تعرضه للظلم والاضطهاد واتهامه بالشوعية، لكنه ظل ثابتاً على مبادئه ومصعباً للعقل على الرغم من الجؤ النفسي المتأزم والنزعة الظلامية.

لقد كان المضمون الاجتماعي بكل مظهراته الإيديولوجية مسابراً لأفكار الكاتب ورؤاه، وبالتالي أضحت الرواية خطابه المتداخل مع الاتجاه الواقعي والمنتقدة لأشكال شاذة في المجتمع العراقي عبر المبحث الإنساني، باستخدام شخوص نافذة في العمل الأدبي.

2- أفق التجديد عبر الخطاب السردي وآلياته:

تجدد الملاحظة إلى أن الكاتب اعتمد أسلوب الراوي العليم وتعدّد الأصوات، كما نجح في تطويع طاقته الخلاقة وتجربته العميقة عن طريق الخطاب السردي وفاعليته في الاتيان بتجليات متزامنة مع مستجدات الحياة وتعقيداتها في المجتمع العراقي. وذلك بالإشارة إلى عدة مفاهيم ومشكلات راهنة تزاحج بين الإطار الاجتماعي وبين العقلية السائدة، لكن بنفس جديد وقدرة على توظيف الأفكار وربطها بعناصر الحكمة بعيداً عن الاستسهال والتعقيد.

لقد اختار أفق التجديد كمدخل إبداعي مُرَعِّباً بإمكانات السرد على ابتكار الدوافع والنتائج وتتابعها الزمني، عبر تطوير مختلف العلاقات بكل ظروفها النفسية التي تكوّنت في مناخ معين، ومن ثم تطويعها بمختلف الظواهر المراد تسريبها انطلاقاً من الحوار والمشهد في سبيل بحثه عن السياقات الملائمة لانطلاق عمل الفكرة وحركة الأحداث. وهذا ما ينمي الطاقة الحيوية للرواية أو الدافع السردي لتحقيق غاياتها عبر آليات شتى بعض النظر عن البنية والأسلوب.

3- الخلاصة:

لقد بلغ الاشتغال السردى أوجهه في حياكة رواية قادرة على التوقيع في الذهن، بنزوعها إلى البحث والكشف عن طواهر اجتماعية تداخل فيها الجانب الفكري والإنساني، وفي تنظيرها للتواصل بين الكاتب والقارئ عبر الخطاب اللغوي الحدائي، وإدماج حياة برمتها من دون صيغة نمطية، فظهرت ذوات مختلفة تكسّر لاستراتيجية النص المحلي وقدرته المتسعة في تشييد عالم مبطّن يكشف عن المخبوء داخل منتجات عقلية مهمّشة وتسيطر الضوء على نوااميس الحياة المتغيرة بالعراق الجديد.

## جوزيف حرب شاعر الرؤى والمسافات

بدر سيف- الجزائر

من الممكن أن يكون مؤرخاً أو فيلسوفاً أو باحثاً في التراث، لكنه اختار الشعر بوجهه الشعبي والفصح ليترجم أو يحتل فيه مكانة عالية حتى لنتحار أي وجه فيه تحب، وهو الإنسان الذي عاش حياة ينزع فيها إلى العصامية و في كثير من الأحيان إلى «الاعتزالية»، إلا مع الحر والكتابة وهو الذي أعطى لفيروز أجمل الأغاني التي صاحبت صباحات الناس بكثير من الحميمية والشغف والجمال .

تفرغ للكتابة في قصره الجنوبي على تلة في بلدته المعمرية على الساحل القريب من صيدا، أين أقام في اللغة و مارس طقوس مقارعة الموت بالقصيدة والكلمة، باحثاً عن وقت إضافي موازناً بين الزمان وتنازع المكان، في هذا المكان المقدس لديه، صرح لأحد الصحف العربية «منذ الطفولة يراودني إحساس بأنه لم يبق لي وقت»، لقد فاضت تجربة الشاعر جوزيف حرب شعراً وأدباً وثقافة، وأسهمت قصائده في ترسيخ النمط الشعري اللبناني المغنى، وارتبطت قصائده بصوت السيدة فيروز

والأستاذ مارسيل خليفة، وما يلفت النظر هو أن الشاعر الذي اتسع شعره إجمالاً بذهنية ومنطقية وبلاغية لم تكن تخلو من الدفء في السابق ليصبح مع مر الأيام والسنين أكثر دفئاً وحرارة و امتلاء بالمفجع المبحر مع محافظة جليلة على سماته السابقة.

قليلون هم الشعراء الذين سكنوا قلوب عامة الناس ونخبهم، وقليلون الذين جمعوا بين شعر الفصحى والعامية بمستوى الإبداع ذاته، لكن جوزيف حرب «حما هو واحد منهم، فلقته الشعرية تكاد تكون نفسها في قصائده باللغة الفصحى والعامية، فالصور والألفاظ والكلمات مستمدة من حقل واحد «الريف»، ذلك الريف بفطرته ونقاؤه كان دوماً مصدر الهام للشاعر، فأحبه الناس لقربه منهم كما أحبوا رومانسيته وثورته ووطنيته العارمة، لأنه وصدق شاعر الغيم متأبط مسالك الريح، فالطبيعة التي طالما ألهمته احتضنته أخيراً، ليرحل الشاعر عن عمر يناهز 70 سنة، تاركاً إرثاً شعرياً لن يضع فيه من جماليات اللغة والصور والحنين ما يكفي لإحياء ما تبقى فينا من ذكريات النقاء والطفولة.

لابد للشعر أن يبقى على قيد الحياة، أن يبقى ابن الحلم تارة والوهم تارة أخرى، لذلك كانت كل كتابات وأعمال الشاعر العربي اللبناني «جوزيف حرب» بدورها مفتوحة على كتابة ثانية بالمعنى الدينامي، أين تتصاح فيها إشكالات الكتابة الشعرية والسردية، كلما هيمن الشعر أكثر وتحكم و أوثق.

من هذا الأقوم كان جوزيف حرب حارس ضد فضاضة الطبع و صنو الجسد القادر على ارتجال مباحجه و الاحتفاء أيضاً بالخسارات غير المرتقبة، دون إحياء كاذب أو ادعاء شجاعة، وتتميز أشعار حرب بالكلمات المؤثرة الرومانسية، كلمات يملؤها الحزن و العاطفة والشعور بالوحدة والوحشة، وهذا مقتطف من نص «لما غالباً» والذي غنته السيدة فيروز:

بيسكرني شوفك ماشي عالطريق/فكر انزل اركض خلفك عالطريق/ و تشتي علي ما تشوفك عيني

وأنا اركض وراءك أمداً أدي واندهلك وانظرني حبيبي... و ماتسمع وكان لا تمر أغنية لفيروز مرور الكرام بلا كلمات ينسجها الشاعر جوزيف حرب، و كحياته تماماً لم يكن جوزيف ليكف في مكان وسط من الخيارات، إذ كانت قصائده تتسع لتملأ آلاف الصفحات كما في معلقته - المحررة - الأكثر طولاً في الشعر العربي، فالرجل يملك مخيلة برية لا تكف أحسنها عن الركن في الأماكن غير المأهولة بالكلمات... شعره حصيلة تلاقح بين ضوء الشمس و طراوة البنابيع، بين الصور المباشرة والإيقاعات المتوهجة كالنايات، انه استنفاً للحواس و انشاء بفويضات الروح، بفرح العالم و خفة عناصره التكوينية، انبثاق دائم الحركة والخلق و العودة المستمرة إلى كنف الطبيعة مرفدة القصد بكل ما تحتاجه من صور و أطياف و تجليات.

الشاعر جوزيف حرب الذي قلب أوراق الزمن المر، الشاعر الاستقرطي في صومعة الشعر على سن الريح، ينشر في قصائده جمر الرماد على ملح اللغة لتكون مطواعة بين يديه و يفتح شبابه مفرداتها على حقول اللوز، كان

## كلانا قمر

أسماء الدعاس- الكويت

وهجي شوق غطى هذا الأفق وكل مدن الأرض وها أنت أمامي تغازلني تغني لي تلوح لي بقميص يشنق لأن يجمعنا تناديني لأن أترك عني أفقا بارداً وارقي في أحضانك دفاً الحنين واحترق الذكرى كلانا يا حبيبي وجه للقم ولقاؤنا مستحيل!	جتني تسعي تسجد لي ..تتوجني ملكة على خزائن قلبك تهديني تراثيل العيد لا أسمعها!! فأنا محاطة بالصمت وسنين ضوئية تعزلني وعصبة ذئاب طرحتني خارج رحم الحياة أنا القمر .. رغم فوهات العتمة و السهر في عيني امتداد من نور	في فضاء الكون أنا وحيدة في منفاي أسبح بأسمك أنت حبيبي أنت أيامي نجوما لعلها تهديك إلي أو تأتيني على جناح ملائكة الله في حلم تطربي بالقبلات آه يا ... وجه يوسف في أرض اليتيم
--	--	--

## الآلة

سعيد أنوس/ المغرب

فَدُ تَقُولُ أَنَّ الْخَلِيَةَ فَقَدْتُ عَقَلَهَا وَالْأَرْضُ الْمَسْطَحَةَ لَمْ تَعُدْ كَافِيَةً لِإِمْتِدَادِ الْخَلِيَقَةِ فِي هُدًى هِيَ الْخَرْبُ إِذْ نُوَاقِعُهُ لَا مَحَالَةَ وَلِاسْتَعْجَالِ فِي التَّفَكُّكِ الْمَطْلُوقِ سَيُكَلِّفُ الصَّرَامَةَ الْمُعْتَادَةَ تَشْرِيجَ الصَّرِيرَةِ. فِي كَيْبُوتِهَا لَا الْعَدُوُّ سَيَبْغُرُ أَوْرَاقَهُ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ وَعْيَ التَّأْمُلِ اسْتِحْقَاقِ جَدَارَتِهِ وَقَمَّتْكَ الْيَادِي مَهَارَةَ الْجُدُوى لِتُخَفِّفَ عَسِيلَ عَرَقِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ	فَدُ تَقُولُ أَنَّ الْخَلِيَةَ فَقَدْتُ عَقَلَهَا وَالْأَرْضُ الْمَسْطَحَةَ لَمْ تَعُدْ كَافِيَةً لِإِمْتِدَادِ الْخَلِيَقَةِ فِي هُدًى هِيَ الْخَرْبُ إِذْ نُوَاقِعُهُ لَا مَحَالَةَ وَلِاسْتَعْجَالِ فِي التَّفَكُّكِ الْمَطْلُوقِ سَيُكَلِّفُ الصَّرَامَةَ الْمُعْتَادَةَ تَشْرِيجَ الصَّرِيرَةِ. فِي كَيْبُوتِهَا لَا الْعَدُوُّ سَيَبْغُرُ أَوْرَاقَهُ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ وَعْيَ التَّأْمُلِ اسْتِحْقَاقِ جَدَارَتِهِ وَقَمَّتْكَ الْيَادِي مَهَارَةَ الْجُدُوى لِتُخَفِّفَ عَسِيلَ عَرَقِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ	لَنْ تَدُورَ هَذِهِ الْآلَةُ عَطَلَتْهَا الْيَادِي عَنُوةً بِدَعْوَى عَسِيلِ الْآيَّامِ الْمَاضِيَةِ لَمْ يَجِفْ بَعْدُ لَنْ تَدُورَ.. فَائِضٌ قِيَمَةٌ تَعَبَ الْفُصُولِ حَيَّرَ عَقْلَ الْحَدِيدِ وَعَجَّلَ افْتِرَاسَ السُّيُومَةِ مِنْ قَبْضَةِ الْمَفَاتِيحِ. لَعَنَةُ الْمَوَارِدِ مِنْ شِدَّةِ سَعْيِهَا نَحْوَ التَّرَاكِمِ لَمْ تَعُدْ تُسْعِفُ جَدَارَتِهَا حَسَابَ الْجِبْرِ أُهُمَلْ أَعْدَادُهُ وَالشَّمْسُ الْمَحْدُدُ بِالْمَطْلُوقِ كَفَّ عَنْ تَجْرِيدِ جَذْرِهِ هِيَ لَنْ تَدُورَ
--	--	--

## أَنَا مزارعة جميلة

ميّادة مهنا سليمان/ سورية

كَمُزارعة جميلة مَصِيَّتٌ إِلَى حَقْلِ الْحُبِّ انْتَعَلْتُ جِذَاءَ الْقَسُوةِ وَحَمَلْتُ مِعْوَلِ الْقَهْرِ فُرْبَ شَجِرَةِ وَعُودِكَ وَصَعْتُ زُودَةَ صَبْرِي لَمَحْتُ فِرَاعَةَ الْفُرَاقِ تَبَحْتُ عَنْ عَمَلٍ فِي صَحْفَةِ الْأَمَلِ فَقَدْ أَخْبَرْتَهَا أَنِّي سَاطِرُهَا لَأَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تُخَفِّفُ عَصَافِيرَ ظُنُونِي بِكَ! وَقَبْلُ أَنْ أُرْبِلَ الذُّكْرِيَّاتِ الصَّارَةَ	تَدَكَّرْتُ أَنَّنِي أَمْتَلِكُ هِكْتَارَاتٍ عَدِيدَةً مِنْ الْخَبِيَّاتِ بِكَ وَزَعْمُ أَنَّهُ لَدَيْ ذَاكِرَةٍ مُتْرَعَةٍ بِالْوَفَاءِ إِلَّا أَنَّنِي سَاحِوُلٌ مَجْرَى نَهْرِ السُّنَيَّانِ إِلَى أَرْضِ خِصَامِكَ لِيَسْفِي زَهْرُ صَوْتِكَ وَشَلَاتِ الْخَنِينِ فَأَتُوْثِي الْبِي سَحْرَتِكَ تُوبُ فِتْنَتِي الْقَصِيرِ وَالكَعْبُ الْعَالِي لِكِرْبَانِي لَا يَعْوُنُونَ أَبَدًا أَنَّنِي لَا أَجِيدُ التَّعْسِيبَ!
---	---

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- تبرع الرفيق عبد الكريم جابر الحبيب، نيابة عن نجله الرفيق الراحل نصير عبد الكريم جابر الحبيب (500 الف دينار).  
الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.  
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



نصير عبد الكريم جابر



عبد الكريم جابر



### اصدار

## الإبادة الجماعية مستمرة

عن "مركز البيان للدراسات والتخطيط" في بغداد، صدر حديثاً كتاب بعنوان "الإبادة الجماعية مستمرة/ ديناميات وأبعاد وفواعل الانقسام في المجتمع الإيزيدي"، من تأليف الباحث سعد سلوم. يتضمن الكتاب الذي صدر في مناسبة الذكرى الثامنة لإبادة الإيزيديين على يد إرهابيي داعش، دراسة تحليلية لموضوع الانقسام في المجتمع الإيزيدي، ومدى انطباقه على بقية المجتمعات العراقية. ووفقاً للمؤلف، فإن "هذه الدراسة لا تركز على الإبادة الجماعية التي ارتكبتها داعش، ولا تستعرض مآسي الضحايا التي باتت معروفة على نطاق واسع، إنما تحاول تحليل أبعاد ومظاهر وفواعل الانقسام داخل المجتمع الإيزيدي". كما تطرح الدراسة جملة من الأسئلة، منها: هل ان انقسام المجتمع الإيزيدي استثنائي؟ هل الانقسام يأتي نتيجة غياب الدولة، أم إن له جذوراً بعيدة مرتبطة ببنية وتكوين المجتمع؟ يقع الكتاب في 208 صفحات.

من أصل 700

## 10 مبان فقط لا تزال قائمة في قلعة كركوك

كركوك - وكالات  
يشكل انهيار المباني والمنازل التراثية في قلعة كركوك، بسبب تقادمها وعدم إدامتها وإعادة تأهيلها، مشهداً مؤمناً سيما بالنسبة للاختصاصيين في الآثار ومن له ذكريات هناك. الاختصاصي في الآثار سردار عادل، يقول أن نحو 10 مبان فقط لا تزال قائمة في القلعة من أصل 700. ويوضح في حديث صحفي، أنه يعمل حالياً على إعداد بحث حول المأساة التي تعرضت لها المناطق الأثرية في كركوك، مبيناً أنه "متمخصص في الآثار سعيته من أجل أن أعد هذا البحث وأقدمه لهيئة الآثار ومحافظة كركوك، للحيلولة دون حصول انهيار تام للمباني الأثرية". ويلتقط عادل صوراً للمباني والمنازل المنهارة في قلعة كركوك، ثم يقوم بمقارنتها مع صور قديمة للمواقع نفسها، وبعدها يضمن بحثه تقريراً مفصلاً حول كلف إعادة تأهيل وبناء تلك المباني المنهارة، لغرض رفعه إلى الجهات المسؤولة.

ويبين الآثاري أن "ما تبقى من المباني في القلعة، هو عدد من المساجد والكنائس وسوق القصرية، وكلها معرضة إلى الانهيار أيضاً". لافتاً إلى أن "القلعة كان يسكنها المواطنون حتى تسعينيات القرن الماضي، أما اليوم فأصبح المكان كحي سكني مدمر". ولا يقتصر الانهيار على القلعة ومبانيها فقط، إنما يشمل أغلب المواقع الأثرية الأخرى في كركوك، مثل مبنى القشلة، الذي لا يزال ينهار مع مرور الوقت - وفقاً لعادل.  
من جانبها، أحاطت هيئة الآثار في كركوك، الحكومة وإدارة المحافظة علمياً بتفاصيل الوضع، لكنها لم تتلق رداً حتى الآن - بحسب ما يكشفه هاوكر علي، أحد منتسبي الهيئة. يقول علي أنهم قلقون من انهيار المواقع الأثرية المهمة في كركوك، معرباً عن أمله بأن تهتم الحكومة والجهات المعنية، بهذا الموضوع.

## موكب جمهور السماوة

# تاريخ حافل بمقارعة الطغاة

السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي



لا يشبه موكب جمهور السماوة غيره من مواكب العزاء في هذه المدينة. فهو واكب منذ تأسيسه عام 1940، الأحداث والتطورات السياسية التي شهدتها العراق، وعبر عنها في ردائه الثورية ضد الأنظمة الطاغية المباددة وجورها. اغلب المعزين في الموكب هم من الشباب المثقف الذي يحمل الفكر اليساري الثوري. وما زالت الرذات التي تدوي بها حناجرهم وهم يجوبون شوارع المدينة أيام عاشوراء، تندد بالظلم والفساد والجهل والبطالة، وذلك ما منح هذا الموكب خصوصيته وتميزه.

وبحسب محمد روار (أبو صفاء)، أحد أعضاء الموكب، فإن سلطات الدكتاتورية كانت ترأب الموكب وتحسب له ألف حساب، مضيفاً لـ "طريق الشعب"، أن أجهزة البعث اعتقلت مؤسس الموكب مرات عدة وأودعته السجن، بسبب الرذات الثورية والوطنية التي تهتف بها شبيبة الموكب. وأكد أبو صفاء أن القوات الأمنية كانت في ذلك الحين، عندما ينزل الشباب إلى الشارع، تدخل "الإنذار جيم"، لأن الموكب يمثل تظاهرة رافضة لتكريم الأفواه، ولما يجري من قمع وسجن للعناصر المناهضة للوطنية واليسارية.

أما حسن علي (أبو مصطفى)، وهو أيضاً من ناشطي الموكب، فيقول لـ "طريق الشعب" أن جميع رذات الموكب كان يكتبها الشاعر الراحل عبد الحسين الخطيب، واليوم يكتبها ولده علي فضلاً عن بعض شعراء السماوة، مبيناً أن هذه الرذات تتسم بالواقعية وتحكي حال الشعب العراقي، الذي كان ولا يزال يعاني من الفقر والقمع والاضطهاد. وأضاف يقول أن الشعراء لم يتوانوا عن نقد الحكومات الفاسدة التي توالى على حكم العراق، ويقدموا الرذات "ساخنة" قوية للشباب الثائرين ضد الظلم والعسف.

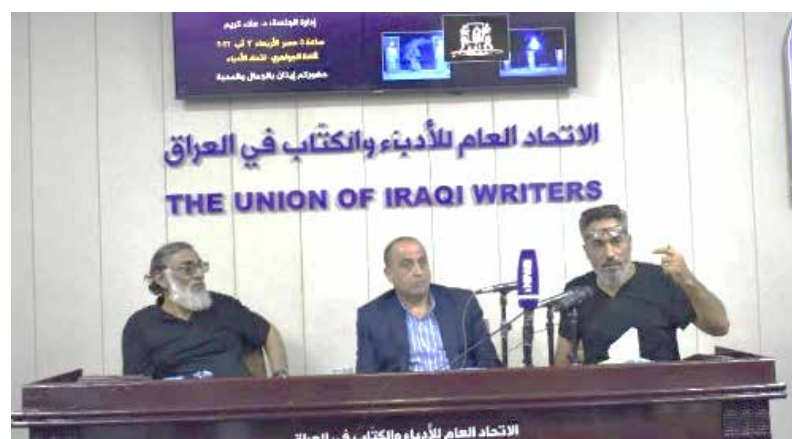
## مسيرة في الزبير وفاءً لشهداء تشرين

الزبير - وكالات

انطلقت مساء الخميس الماضي في قضاء الزبير محافظة البصرة، مسيرة جماهيرية وفاء لدماء شهداء تشرين وتجديداً للمطالب الحققة التي خرجوا من أجلها. وجاءت المسيرة التي دأبت لتسقيع الاحتجاجات على تنظيمها في أيام عاشوراء، شوارع مركز القضاء. ورفع المشاركون فيها صور العديد من شهداء انتفاضة تشرين من أبناء البصرة وبقية المحافظات. وفي حديث صحفي أفاد منسق المسيرة نور الخيكاني، أن هذا النشاط يأتي وفاء لدماء شهداء تشرين، وتأكيداً للمطالب المشروعة التي ضحوا في سبيلها. ورفع المشاركون في المسيرة شعارات تجدد المطالبة بالكشف عن قتل المتظاهرين وتقديمهم للعدالة، وأخرى تحمل مطالباً سياسية وخدمية.



## «مسرح التعزية» في اتحاد أدباء العراق



علي مجيد (إلى اليمين) ود. علاء كريم ونعيم خلف

مسرح تروبي يخاطب جدلية العقل وبثير التفكير ويدفع نحو معالجة الواقع". وخلال الجلسة قدم عرض مسرحي بعنوان "المقبرة". من تأليف نعيم خلف وإخراج علي مجيد، وتمثيل نور كامل وزين العابدين علي وعلي مجيد. وأثارت الجلسة مداخلات قدمها عدد من الأدباء، بضمنهم رئيس الاتحاد الناقد علي الفواز، وأمين الشؤون الثقافية الشاعر منذر عبد الحر، والناقد علوان السلطان.

من اختيار ما يريد دون تدخل من أي شخص آخر. أما في الفكر الإسلامي فالحرية تكون بالحد من العبودية". وعن مسرح التعزية، قال مجيد أنه "مسرح طقس شعبي، نشأ في البداية كوسيلة للعبادة والتطهير"، موضحاً أنه "ليس هناك مفهوم دقيق لمسرح التعزية في العراق، لذلك من الضروري أن يتم التأسيس لهذا النوع من المسرح وأن تشق له الاصطلاحات، على ألا يكون ك (مسرح التشايبه) العاطفي، إنما

متابعة - طريق الشعب

عقد بيت المسرح في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الأربعاء الماضي، جلسة ثقافية حول "مسرح التعزية"، ضيف فيها الشاعر والمؤلف المسرحي نعيم خلف والمخرج المسرحي علي مجيد.

حضر الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، جمهور من المثقفين والأدباء والمهتمين في الشأن المسرحي. وقد أدارها د. علاء كريم، الذي قدم نبذة عن مسرح التعزية، معرجاً على "المسرح الحسيني" في العراق منذ 2003 حتى الوقت الحالي.

ثم سرد على الحاضرين، بشكل مختصر، سيرتي الضيفين الذاتية والمهنية.

بعد ذلك تحدث خلف عن المسرح الحسيني، مبيناً أن ثورة الحسين لها الكثير من الأبعاد والرموز الفكرية، وأن "العديد من المسرحيين يتناولون هذه الثورة عبر ما يسمى (التشايبه)، وهذه غالباً هدفها استدراج العاطفة من أجل العاطفة، وليس تأسيس بناء فكري حول الثورة".

في حين تحدث المخرج علي مجيد، عن مفهوم الحرية في مسرح التعزية من حيث تجسيد فكرة التحرر من الهيمنة والاستغلال والظلم، مبيناً أن "الحرية تعني اصطلاحاً تمكين الفرد

## وداعاً ديانا.. وداعاً غياث

فُجعتنا نهار أمس الأول، بخر وفاة الناشطة ديانا محمد، إحدى مسعفات انتفاضة تشرين الباسلة، وابنة الرفيقة إخلص حميد، بعد تعرضها إلى حادث سير مؤسف في مدينة أربيل. وفي اليوم ذاته، أُلنا خبر وفاة الشاب غياث أنور اثر تعرضه هو الآخر لحادث مؤسف. وغياث كان أحد ناشطي حزبنا الشيوعي العراقي، وأحد المرابطين في ساحات الانتفاضة. التعازي الحارة للرفيقة إخلص والدة الشابة ديانا، ومواساتنا أيضاً للرفاق عائلة الشاب الفقيه غياث.



غياث أنور

ديانا محمد

## تحذير أمني عراقي من رمز «الراوتر»

بغداد - وكالات

حذرت السلطات الأمنية في محافظة بابل، من خطورة منح الغرباء رمز الاتصال بجهاز "الراوتر" لحساب الانترنت المنزلي. ونشرت قيادة شرطة المحافظة، الجمعة الماضية، بياناً على صفحتها في "فيسبوك"، قالت فيه أن "إعطاء رمز راوتر الانترنت المنزلي للجيران أو الأصدقاء والغرباء، يشكل خطراً كبيراً على صاحب المنزل". وبيّنت أنه "في حال قيام أي شخص بابتزاز شخص آخر أو تهديده عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي من ماسنجر او واتساب أو غيرها، وهو متصل براوتر المنزل، سيتم تعقب هذا الشخص عن طريق عنوان ال (آي بي) الخاص بالراوتر"، مؤكدة أنه "في هذه الحالة على صاحب الراوتر أن يثبت بأنه لا علاقة له بهذا الفعل، وإذا لم يستطع إثبات ذلك سوف ترتب عليه مسؤولية جزائية". وشددت قيادة الشرطة على "إعطاء الرمز فقط لأفراد العائلة والأشخاص المقربين والموثوقين".



## طبيب في الهندية يعالج الفقراء مجاناً

الهندية - غانم الجاسور

نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في العراق، وتفاقم الضائقة المالية التي يعانيها أبناء الشعب، خصوصاً الفقراء وذوو الدخل المحدود، أقدم الطبيب الجراح السيد عدنان عبد العظيم الحسيني، أحد الأطباء العاملين في مستشفى قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، على تخفيض أجور الكشفية في عيادته الخاصة، حيث جعلها 5 آلاف دينار فقط للمريض، ومجاناً للعائلات المتعففة.



وتمتد منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الهندية، هذا الموقف الإنساني الذي اضطلع به الطبيب الحسيني، مبيّنة لـ "طريق الشعب"، أن هذه المبادرة دليل قاطع على مدى تفاني هذا الإنسان في تقديم العون والمساعدة لمن يستحق ذلك. وأعربت منظمة الحزب عن أملها في أن يحذو بقية الأطباء الخريين حذو الطبيب الحسيني، ويراعوا الظروف الحرجة التي تعيشها شريحة كبيرة من أبناء الشعب.